Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 9, Sup Issue 12 (2025) • P: 154 - 130
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

A proposed model to reduce the impacts of educide on school education in Gaza Strip during the 2023 war

Mr. Bahaa D. Alghirbawi
Faculty of Education | Al-Aqsa University \ Gaza | Palestine

Received: 22/11/2025
Revised: 29/11/2025
Accepted: 30/11/2025
Published: 30/11/2025

* Corresponding author: bdg20112011@hotmail.com

Citation: Alghirbawi, B. D. (2025). A proposed model to reduce the impacts of educide on school education in Gaza Strip during the 2023 war. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 9*(12S), 130 – 154. https://doi.org/10.26389/AJSRP.G241125

2025 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to design a proposed model to reduce the impacts of educide on school education in Gaza Strip during the 2023 war. To achieve the study's objective, the researcher used the analytical descriptive approach and designed an electronic questionnaire to identify the degree to which the study sample members assessed the impacts of educide on school education in Gaza Strip. The questionnaire consisted of (54) items, divided into (6) main domains: (learning and teaching, school environment, teachers, students, school administration, parents and the local community). The study sample consisted of (379) teachers, who were selected using a simple random method. The results of the study showed that the mean of the study sample's assessment of the impacts of educide on school education in Gaza Strip was (4.556), with a relative weight of (91.13%), and a very high degree. It also showed no statistically significant differences at the ($\alpha \leq 0.05$) level between the mean scores of the study sample's assessments of the impacts of educide on school education in Gaza Strip attributable to variables (gender, educational qualification, and place of work). In light of the study's results, the researcher designed a proposed model that includes suggestions for reducing the impacts of educide on school education in Gaza Strip. The researcher recommended adopting a comprehensive plan to save education, adopting blended education, allocating programs to compensate for students' educational and value losses, and implementing programs to support the psychological and social aspects of students and teachers.

Keywords: Proposed Model, Educide, School Education, Gaza Strip.

تصور مقترح للحد من آثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة خلال حرب 2023

أ. بهاء درويش الغرباوي
كلية التربية | جامعة الأقصى بغزة | فلسطين

المستخلص: هدفت الدراسة إلى إعداد تصور مقترح للحد من آثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة خلال حرب 2023، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد صمم استبانة الكترونية للتعرف إلى درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لآثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة ، وبلغ عدد فقراتها (54) فقرة، موزعة إلى (6) مجالات رئيسية (التعليم والتعلم، البيئة المدرسية، المعلمين، الطلبة، الإدارة المدرسية ، أولياء الأمور والمجتمع المحلي)، و بلغت عينة الدراسة (379) معلمًا ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقدير عينة الدراسة لآثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة جاء بمتوسط حسابي (4.556)، ووزن نسبي (91.13%)، وبدرجة مرتفعة جدًا، وتبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لآثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، جهة العمل)، وفي ضوء نتائج الدراسة، صمم الباحث تصورًا مقترحًا يتضمن مقترحات للحد من آثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة، وأوصى الباحث باعتماد خطة شاملة لإنقاذ التعليم، واعتماد التعليم المدمج، وتخصيص برامج لتعويض الفاقد التعليمي والقيمي للطلبة، وتنفيذ برامج لدعم الجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة والمعلمين.

الكلمات المفتاحية: التصور المقترح، الإبادة التعليمية، التعليم المدرسي، قطاع غزة.

1- مقدمة:

يعتبر التعليم الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها المجتمعات للوصول للتطور والرقي والحضارة، وهو أداة فعالة للبناء خاصة وأننا نعيش في عصر التكنولوجيا والابتكار الرقمي، فأصبح التعليم أكثر أهمية، وعلى الرغم من ذلك يواجه التعليم تحديات وعقبات كثيرة لا سيما في أوقات الحروب والأزمات. وقد كفلت كل القوانين والمواثيق الدولية حق الشعوب بالتعليم، وحماية المؤسسات التعليمية حتى في أوقات الحروب والأزمات.

وفي السياق الفلسطيني، فالتحديات التعليمية كثيرة، فمنذ نكبة عام 1948، انتهجت إسرائيل مختلف وسائل التدمير والتعطيل في استهدافها لقطاع التعليم بمكوناته كافة، وفي التاريخ الحديث، فإنه منذ عام 2006 تعرض قطاع غزة لحصار خانق وواجه حروباً متتالية كان لها تداعياتها الكارثية على كل القطاعات بما يشمل قطاع التعليم الأمر الذي بينته العديد من التقارير الصادرة عن مؤسسات الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان إذ تم قتل (333) طفلاً في عام 2021، و(36) طفلاً في عام 2009، و(551) طفلاً في عام 2012، ثم 61 طفلاً في عام 2014. (Escwa,2023).

وتكريساً لجريمة الإبادة الجماعية التي بدأت منذ السابع من أكتوبر، فإن الاحتلال الإسرائيلي يحاول القضاء على كل سبل الحياة في قطاع غزة، وعلى ما تبقى من قطاعات مهمة للسكان، كقطاع التعليم وكل مكوناته كالمدارس والمراكز والمقرات التعليمية والجامعات، وحتى الطلاب والمعلمين وجميع العاملين في هذا القطاع، ولم يستثني الاستهداف المرافق التعليمية سواء كانت تتبع لوزارة التربية والتعليم أو لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، أو حتى الأهلية والخاصة. (مركز الميزان لحقوق الانسان، 2025)

ويأتي هذا التدمير للتربية والتعليم باعتبارها من مرتكزات الهوية والوجود الفلسطيني في إطار جريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، فلم يكن التعليم يوماً بمنأى عن استراتيجياتها الاستعمارية الاستيطانية الهادفة إلى محو الفلسطينيين ورواياتهم وتاريخهم وإخضاع من يبقى منهم وتحويلهم إلى رعايا في الدول الاستعمارية، لتتمكن من استكمال مشروعها في السيطرة على الأرض.

وقد وثقت وزارة التربية والتعليم هذه الإبادة بالأرقام والإحصائيات ونشرتها عبر موقعها الالكتروني، والتي أظهرت وحشية وإجرام الاحتلال الإسرائيلي، الذي كان يتعمد استهداف منظومة التعليم في فلسطين عامة، وفي قطاع غزة بوجه خاص، حيث تظهر الإحصائيات أن عدد الطلبة الشهداء في غزة حتى تاريخ كتابة هذه الدراسة وصل أكثر من (18639) شهيدًا وعدد الجرحى وصل ما يقارب(27319) جريحًا، وفي الضفة الغربية وصل عدد الشهداء (112) شهيدًا، وعدد الجرحى (799) مصابًا، و(395) معتقلاً، وبالنسبة للمعلمين في قطاع غزة فقد أسفرت الإبادة التعليمية عن استشهاد أكثر من (792) معلمًا وإصابة أكثر من (3251) معلمًا في قطاع غزة خلال حرب الإبادة الجماعية، بينما بالضفة الغربية استشهد حوالي(5) معلمين، وأصيب (25) أخرون، بينما تم اعتقال (201) معلمًا، وأظهرت الإحصائيات المتعلقة بالإبادة التعليمية أن عدد المدارس التي تم استهدافها بشكل كلي أو جزئي في قطاع غزة بلغ (297) مدرسة حكومية تابعة لوزارة التربية والتعليم، و(100) مدرسة تابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الأونروا، بينما في الضفة الغربية تم استهداف (152) مدرسة تابعة لوزارة التربية والتعليم، وتشير هذه الانتهاكات الفظيعة للاحتلال بحق التعليم الفلسطيني أنه انتهاك إجرامي وممنهج استهدف كل مكونات منظومة التعليم لأهداف عنصرية سادية. (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2025، أ)

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

جاءت حرب السابع من أكتوبر 2023، ومن أبرز معالمها استهداف طلبة المدارس، والمعلمين، ومدرسي الجامعات، والبنية التحتية للتعليم بشكل مباشر وممنهج؛ مما ترك آثارًا سلبية يصعب حلها على المدى القصير. وتزامنت الحرب على قطاع غزة مع بداية العام الدراسي (2023-2024) الذي تعطل بشكل كامل، وعلى إثر ذلك فقد أكثر من (620،000) طالب وطالبة إمكانية الوصول إلى التعليم الوجاهي حينها. (وزارة التربية والتعليم ،2025، أ)

وتناولت بعض الدراسات الحديث عن بعض التحديات التي أفرزتها الإبادة التعليمية مثل دراسة شبير (2025)، ودراسة أبو صاع وآخرون (2024)، حيث أكدت الدراستان أن الإبادة التعليمية كانت وفق خطة ممنهجة، أفرزت تحديات لها أثر على المدى البعيد تتمثل في تدمير الموارد المادية والمالية، واستهداف الطلبة والمعلمين.

ومع نقص الدراسات التي تتناول واقع الإبادة التعليمية بقطاع غزة من منظور علمي شامل، ونقص الأدوات المقنّنة لقياس الآثار التربوية للإبادة التعليمية على التعليم المدرسي، والحاجة الملحة إلى تصور عملي مبني على بيانات ميدانية، لا على تقديرات عامة. وكون الباحث يعمل في سلك التربية والتعليم، وما عايشه واقعًا خلال الإبادة التعليمية من خلال استهداف زملاء له بالعمل، واعتقال آخرين، وتعذيبهم بطريقة وحشية، ومدرسته التي كان يعمل بها والتي اتخذها جيش الاحتلال الإسرائيلي مقرًا للعمليات العسكرية ثم نسفها بالمتفجرات لاحقًا، وكذلك قصف المدارس المحيطة بمكان سكنه، وما أشار إليه الكثير من المختصين التربويين من ضرورة إجراء دراسة معمقة مبينة على بيانات كمية

للكشف عن آثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بشكل علمي ، وبناء عليها يتم وضع آليات وخطط عملية للحد من آثار هذه الإبادة، **ومن هنا تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:**

- ما درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لآثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة خلال حرب 2023؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لآثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة خلال حرب 2023 تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، جهة العمل)؟
- ما التصور المقترح للحد من آثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة خلال حرب 2023؟

فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفرضيات التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لآثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة خلال حرب2023 تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، جهة العمل).

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى آثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة خلال حرب 2023.
2. التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لآثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة خلال حرب 2023 تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، جهة العمل).
3. تقديم تصور مقترح للحد من آثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة خلال حرب 2023.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

1. تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوعًا حديثًا كأحد افرازات حرب الإبادة الجماعية التي شملت كل مجالات الحياة بقطاع غزة ولا سيما المجال التعليمي، فسعى الاحتلال لإبادة التعليم وطمسه بكل الوسائل والطرق.
2. إضافة إسهام علمي جديد وإطار نظري لفهم ظاهرة الإبادة التعليمية وتأثيرها على التعليم المدرسي في سياق النزاعات والحروب.
3. دعم الدراسات المستقبلية من خلال توفير بيانات ومؤشرات كمية يمكن الاعتماد عليها في البحث العلمي.

- الأهمية التطبيقية:

1. تقديم تصور مقترح مبني على بيانات ونتائج علمية منهجية لمواجهة آثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي.
2. قد يستفيد من نتائج الدراسة:

- القائمين على وزارة التربية والتعليم وبرنامج التعليم بوكالة الغوث الدولية في إنقاذ العملية التعليمية في غزة.
- المؤسسات والمنظمات الدولية من خلال توفير بيانات موثوقة تساعدهم على تقديم الدعم الفعال.
- الباحثين من خلال إجراء دراسات مشابهة تتناول عينات وأدوات مختلفة في فلسطين.

حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على التعرف إلى آثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة خلال حرب 2023، وذلك في المجالات التالية:(التعليم والتعلم، البيئة المدرسية، المعلمين، الطلبة، الإدارة المدرسية، أولياء الأمور والمجتمع المحلي)
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على عينة من المعلمين بمدارس قطاع غزة.
- **الحد المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة في محافظات غزة.
- **الحد الزماني:** طُبقت الدراسة في العام الدراسي (2025م).

مصطلحات الدراسة:

التصور المقترح: تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعلية ميدانية من خلال أدوات منهجية كمية او كيفية؛ لبناء إطار فكري عام يتبناه فئات الباحثين أو التربويين، ودائمًا ما يرتكز على نتائج الدراس؛ لذلك فهو يمثل الفصل الأخير من الدراسة. (مأمون، 2021)

ويعرف الباحث التصور المقترح في المجال التربوي إجرائيًا بأنه: أنموذج يعده الباحث بطريقة علمية، وهو مبني على نتائج دراسته لظاهرة ما، يقدم فيه أفكار إبداعية تهدف إلى تحسين الممارسات والأداء التربوي، أو تطوير استراتيجيات تربوية أو وضع حلول لمشكلات تربوية.

الإبادة التعليمية: تشير إلى المحو المنهجي للتعليم من خلال اعتقال أو احتجاز أو قتل المعلمين والطلاب والموظفين، وتدمير البنية التحتية التعليمية. (الأمم المتحدة، 2024)

ويعرف الباحث الإبادة التعليمية في قطاع غزة إجرائيًا: ممارسات وسياسات التدمير الممنهج والعنصري الذي تعرضت له منظومة التربية والتعليم بقطاع غزة بكل مكوناتها (الطلبة، المدرسون، الإدارة والإشراف التربوي، الموارد المادية والمالية، التعليم والتعلم، أولياء الأمور والمجتمع المحلي، وكل من له صلة بالمنظومة التعليمية)، وتؤدي لتدمير البنية التحتية لمنظومة التعليم، وتؤثر على استمرارية التعليم، مما يشكل تهديدًا حقيقيًا على مستقبل الطلبة، وتقويض حقهم بالتعليم، وهي شكل من أشكال الإبادة الجماعية التي أفرزتها حرب الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023.

التعليم المدرسي: يعرفه شبير (2025، ص 46) بأنه التعليم الذي يتم تقديمه بالمدارس وفق خطط منظمة ومعتمدة، ويتمثل في المدراس الأساسية والثانوية التي تتبع لوزارة التربية والتعليم، وكذلك المدارس الأساسية التي تتبع لوكالة الغوث الأونروا.

ويعرفه الباحث إجرائيًا: التعليم التربوي الرسمي الذي تعتمده وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث الدولية بمراحله المختلفة، ويهدف لبناء شخصية متكاملة للطالب، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة، ويتم فيها تقديم برامج وأنشطة تعليمية هادفة وفق مناهج معتمدة ومنظمة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم الإبادة التعليمية:

استخدم هذا المصطلح للمرة الأولى من قبل هانس كريستوف فون سبونيك، المنسق الإنساني السابق للأمم المتحدة في العراق، عام 2011، في مؤتمر عقد بجامعة غينت عام 2011، حيث وصف فيه التدهور المنهجي للنظام التعليمي في العراق نتيجة الحروب والعقوبات الاقتصادية. ولاحقًا، أصبح المصطلح يُستخدم في الأبحاث الأكاديمية لوصف التدمير الممنهج للتعليم في مناطق النزاع، بما في ذلك ما حدث في غزة بعد حرب الإبادة الجماعية 2023. (نعيم، 2025)

ويُلخّص مصطلح "إبادة التعليم" التدمير الشامل للنظم التعليمية، وهو مصطلح مُشتق من تداخل مفهومي التعليم والإبادة الجماعية، فيشير إلى الاستئصال المنهجي للممارسات والفرص التعليمية التي تُعزز الفكر النقدي والتنمية البشرية، والتدمير الشامل للنظام التعليمي كمساحة مادية ومؤسسية. (Rami, 2025)، ويشير هذا المصطلح إلى شكل متعدد الطبقات من العنف المباشر وغير المباشر الممارس على التعليم. وآثاره على الأنظمة التعليمية عميقة، يؤدي قمع التعليم إلى تدمير المعرفة وتآكل البنى المجتمعية، مما يُعرّض نسيج استمرارية المجتمع للخطر. (Hajir and Qato, 2025)

وهي مصطلح جديد مشتق من الإبادة الجماعية، ودخل قاموس المصطلحات والحروب، ويطبق بأبشع صورة في قطاع غزة بسبب الإجرام الإسرائيلي والتوحش باستهداف العملية التعليمية، ويستهدف البنية التحتية للمؤسسات التعليمية سواء المدارس أو الجامعات، لنزع أهم أسلحة الفلسطينيين وهو العلم. (أبو صالح، 2024)

ومن خلال التعريفات السابقة يرى الباحث أن الإبادة التعليمية لها سمات، فهي سياسة إجرامية عنصرية مخطط لها، وتهدف لتدمير الهوية الوطنية، التعليمية، الثقافية، المعرفية، وحرمان الشعوب من الحق بالتعليم؛ لخدمة السياسات الاستعمارية.

نماذج من الإبادة التعليمية:

نموذج ألبانيا: يشير (Waters,2005: 105) أنه بعد انتهاء قصف قوات الناتو عام 1999 وانسحاب قوات الأمن الصربية من كوسوفو، عاد الطلاب والموظفون الألبان إلى المباني التعليمية بعد غياب ما يقرب من عقد من الزمن، ليجدوا دمارًا كبيرًا، والجدران التي تحمل شعارات قومية عنصرية، والفصول الدراسية والمكتبات الفارغة والحطام الذي خلفته القوات شبه العسكرية التي استولت عليها في أثناء حملة القصف التي شنها حلف شما الأطلسي.

نموذج العراق: كان العراق قبل عام 2003 في طليعة الدول العربية من حيث جودة التعليم العالي وعدد الكفاءات، ومنذ الأيام الاولى للاحتلال، صدرت قوائم بأسماء (15500) عالماً وباحثاً وأستاذاً جامعياً وسرحتهم من الخدمة بدعوى علاقتهم بحزب البعث، وخلال السنوات الثلاث الأولى من الاحتلال قتل ما لا يقل عن (180) من العلماء والأكاديميين العراقيين. واضطر ما يقارب الـ(3000) الهجرة مع أسرهم طلبا للنجاة. أكثر من (50%) من القتلى يحملون درجة أستاذ وأستاذ مساعد، وأكثر من (62 %) من العلماء المغتالين يحملون شهادات

الدكتوراه. وثلث الذين تم اغتيالهم اثناء فترة الغزو الامريكي للعراق، مختصون بالعلوم والطب، بما في ذلك اغتيال 350 عالم نووي، وأن أكثر من (50%) من الاغتيالات وقعت في جامعة بغداد، تلتها البصرة، ثم الموصل، والجامعة المستنصرية. (يقين، 2017)

نموذج سوريا: ظروف الحرب ألقت بظلالها القائمة على مختلف قطاعات الحياة، لاسيما قطاع التعليم الذي يواجه نقص الكوادر، وضعف الكفاءات بسبب الهجرة وإضافة إلى حالة عدم الاستقرار المكاني والنفسي للمدرس والطلبة وتوقع وترقب الغارات من الطيران أو القذائف أو في أي وقت وما يرافقها من حالة هلع ورعب حقيقي بين الطلبة والمعلمين، كل هذا إضافة إلى حرمان بعض الفصائل المسلحة التي تسيطر على بعض مناطق في سوريا الطلبة من العلم ومحاولتهم نشر الجهل والأفكار المتخلفة والتضييق على المعلمين والعلمية التعليمية، كل ذلك كان كافياً لازدياد أعداد الطلبة المتسربين من المدارس، وتوجه الأهالي لمنع أبنائهم من متابعة تحصيلهم العلمي وخاصة الطالبات خوفا من تعرضهم للأذى وتوجه بعض الطلبة للذهاب إلى العمل المساعدة الأهل في تأمين قوت يومهم بدلاً من الذهاب إلى المدرسة. (الشامي، 2023)

نموذج السودان: تواجه العملية التعليمية في السودان، تعقيدات بالغة في ظل استمرار الحرب بين الجيش وقوات "الدعم السريع منذ منتصف أبريل / نيسان الماضي، ويعيش الطلبة آلام النزوح والحرمان من الحق في التعليم خاصة بعد إلغاء معظم امتحانات نهاية العام في ظل عدم صرف رواتب المعلمين وتحول المدارس في الولايات إلى دور إيواء للنازحين الفارين من نيران الحرب (وفيق، 2023)

و اقع الإبادة التعليمية في قطاع غزة:

على الرغم من أن قطاع غزة عانى من حروب سابقة مدمرة، لكن كثافة القتل والتدمير في حرب السابع من أكتوبر 2023 غير مسبوقة. وقد صنفت مجموعة بيانات مواقع النزاع المسلح وأحداثه (ACLED) هذه الحرب ضمن المراكز الثلاثة الأولى من حيث مستوى العنف، ومستوى الخطر على المدنيين، ومدى انتشاره. (ACLED, 2024)، ويعد استهداف الأطفال وطلبة المدارس من أبرز مظاهر وحشية هذه الحرب، إذ اعتبرت الأمم المتحدة، بحسب تعبير أمينها العام، أن غزة أصبحت مقبرة للأطفال.(UNICEF, 2023)

وتزامنت الحرب على غزة مع بدايات العام الدراسي 2023/2024 الذي تعطل بشكل تام، وفي إثر ذلك، فقد أكثر من (620.000) طالب وطالبة إمكانية الوصول إلى التعليم. (وزارة التربية والتعليم ،2024)

وفي أحدث الإحصائيات الرسمية التي صدرت عن المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، وهي الجهة الأكثر رسمية بالإحصاءات، فقدت كشفت آخر إحصائية أصدرها المكتب الإعلامي في ذكرى مرور عامين على الإبادة الجماعية أرقامًا مرعبة وصادمة توثق بشكل دقيق الإبادة التعليمية لقطاع غزة حيث كشف تقرير المكتب الحكومي أن (95%) من مدارس قطاع غزة لحقت بها أضرار كلية أو جزئية نتيجة القصف المتعمد، و(668) مبنى مدرسي تعرض للقصف المباشر، و(165) مدرسة وجامعة ومؤسسة تعليمية دمرها الاحتلال الإسرائيلي بشكل كامل، و(392) مدرسة وجامعة ومؤسسة تعليمية دمرها الاحتلال بشكل جزئي، وبلغ عدد الطلبة الشهداء الذين قتلهم الاحتلال الإسرائيلي أكثر من (13500) طالبًا، بينما بلغ عدد المعلمين والكوادر التربوية الذين قتلهم الاحتلال الإسرائيلي أكثر من (830) معلمًا وكادرًا تربويًا، واستمرارًا لسياسة الإبادة التعلمية فقد قتل الاحتلال الإسرائيلي أكثر من (193) عالمًا وأكاديميًا وباحثًا خلال الحرب. وكشفت الإحصائية أن خسائر القطاع التعليمي الأولية بلغت أكثر من (4) مليار دولار. (المكتب الإعلامي الحكومي، 2025)

وتشير العاروري (2024، ص 91) أن هذا الواقع أفقد المدارس وظيفتها باعتبارها مكان آمن للتعلم واللعب والتعبير والتواصل والمشاركة، وتحولت إلى مراكز لإيواء من فقد بيته واضطروا لاستخدام المقاعد والمعدات الخشبية لإشعال النار لطهي الطعام والتدفئة في ظل سياسات الاحتلال التي منعت الغاز والوقود كعقاب لأهل قطاع غزة، بل وبعض المدارس اتخذها الاحتلال قواعد عسكرية وثكنات للتحقيق مع المواطنين، وكثير من المدارس كان يدفن في ساحاتها جثث الشهداء، وهذا التحول الصادم في مشهد المدرسة والحياة المدرسية سيترك أثرًا ومعاناة طويلة المدى في أذهان الطلبة وشخصياتهم، وسيكون لها الأثر النفسي السلبي الكبير إن لم يتم التعامل معه.

ويمكن استخلاص أن استهداف التعليم في غزة لم يكن عشوائياً، بل جاء ضمن استراتيجية مدروسة ترمي إلى تعطيل الحياة العلمية والثقافية في القطاع، مما يخلق تحديات طويلة الأمد لإعادة الإعمار واستئناف التعليم. (صيام، 2025، ص 43)

ويرى الباحث أن الإبادة التعليمة في فلسطين عامة، تمثلت بسياسات إجرامية صهيونية لم تكن وليدة اللحظة، بل هي امتداد لسياسات عنصرية منذ بدأ الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وتمثلت هذه السياسات بالقيود على المناهج الفلسطينية، لتتوافق روايتها مع رواية الاحتلال وسياساته التجهيلية، مما يقلل من تمثيل النضال والتاريخ الفلسطيني، وتهدف هذه القيود لتحريف أو محو الحقائق، وكذلك الاستهداف الممنهج للهوية الوطنية، بهدف إضعاف الوعي بالهوية الوطنية، وكذلك فرض الحصار على البنية التحتية مما يؤثر على جودة التعليم، والقيود التي يفرضها على حرية التعليم والتنقل من خلال الحواجز وقيود السفر، والاقتحامات المتكررة للمدارس والجامعات وترهيب الطلبة والمعلمين واحتجازهم، ووصلت الإبادة التعليمية ذروتها منذ السابع من أكتوبر، وكشف المحتل عن حقيقة وجهه الإجرامي بقصف وتدمير المؤسسات التعليمية، واستهداف الطلبة والمعلمين بشكل ممنهج ومباشر.

المنظور القانوني للإبادة التعليمية

ينص القرار رقم (2601) الذي أصدره مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة على إلزام جميع الأطراف المنخرطة في النزاعات المسلحة أن تحافظ على حق التعليم وضمان أمن المدارس. ويدين عدم المساءلة عن انتهاكات القانون الدولي، والاعتداءات المرتكبة ضد المدنيين الذين لهم صلة بالمدارس كالأطفال والمدرسين، ويدين الهجمات والتهديدات بشن هجمات على المدارس والمرافق التعليمية. (الأمم المتحدة، 2021)

ويؤكد القانون الدولي على التزام الدولة المحتلة بتوفير سبل انتصاف فعالة فيما يتعلق بتعويض المتضررين عن الضرر الذي تسببت فيه تلك الدولة، بما في ذلك انتهاك الحق في التعليم والحقوق الأخرى المتصلة به بشكل يترتب عليه حرمان المتضررين من فرصة الحصول على التعليم وبالتالي فإن إدانة محكمة العدل الدولية لانتهاكات دولة الاحتلال فيما يتعلق بحق الفلسطينيين في التعليم يسمح لها بإصدار صيغة ملزمة الدولة الاحتلال بتعويض الفلسطينيين وإزالة آثار الانتهاكات التي ارتكبها جيش الاحتلال وإعادة الحال إلى ما كان عليه، إلا أن هذا الإلزام لا يمكن أن يصدر إلا بعد أن تتقدم السلطة الفلسطينية باحتجاج المحكمة العدل الدولية وتطالب دولة الاحتلال بتقديم التعويض .ولأن دولة الاحتلال لا تزال مستمرة في انتهاكاتها ضد الفلسطينيين وتجاهلها المواثيق الدولية، فإن التزامها بتعويض الفلسطينيين وإعادة المرافق التعليمية لما كانت عليه بعد دربًا من دروب الخيال في ظل استمرار الدعم الأمريكي غير المحدود لتلك الانتهاكات. (مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي،2018)

وفي الوقت الذي هزت مأساة غزة ضمائر الشعوب التي رفعت صوتها قائلة أوقفوا الحرب، لم تتحمل الدول الموقعة على مختلف المواثيق والاتفاقيات الدولية مسؤولياتها القانونية والأخلاقية والإنسانية، رغم أن كل الاتفاقيات تجرم استهداف الأطفال وطلبة المدارس، وتؤكد ضرورة الالتزام بحمايتهم وحماية حقهم في التعليم في كل الظروف، فأمعن الاحتلال في تحدي هذه المواثيق وانتهاكها، واستمر في جرائمه بحق الأطفال. (العاروري، 2024، ص ص 89-90).

ومن المهم ذكره أن جيش الاحتلال خالف المواثيق الدولية الملزمة التي أكدت على حق الأطفال بالتعليم وحمايتهم أثناء فترات النزاع مثل اتفاقيات جنيف ١٩٤٩ ونظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية ١٩٩٨؛ ولعل قرار مجلس الأمن رقم 2601 الصادر في 2021 كان أبرز القرارات التي خالفتها دولة الاحتلال بهجومها على مدارس القطاع، حيث فرض القرار على الدول الأعضاء وضع تدابير لمنع الهجمات على المرافق التعليمية والتصدي لها. علاوة على ذلك، فإن دولة الاحتلال رفضت التوقيع على إعلان المدارس الآمنة. (اليونسكو، 2024)

وقد دعت المنظمات الدولية المشاركة في التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات سلطات الاحتلال إلى تنفيذ بنود الإعلان لضمان سلامة المدارس والجامعات في ظل استمرار النزاع، وأكدت على ضرورة محاكمة مرتكبي الجرائم ضد المرافق التعليمية وتقديم التعويض اللازم عن الهجمات. (محي الدين، 2025)

ويوضح صيام (2025، ص 35) أن هذه البيانات الرقمية الحقيقة والواقعية توضح بشكل لا لبس فيه، أن الاحتلال لم يكترث بالحماية القانونية التي وفرتها المعاهدات والقوانين الدولية للمرافق التعليمية أثناء الحرب والنزاعات، ولم يتوقف الأمر عند المباني والطلاب والمدرسين، بل امتد ليشمل أساتذة الجامعات والعلماء، عن طريق قتل عشرات العلماء والأكاديميين.

وشدد خبراء أمميون مستقلون على أن هذه الهجمات ليست حوادث معزولة، إنما "تمثل نمطاً ممنهجًا من العنف يهدف إلى تفكيك أسس المجتمع الفلسطيني"، وقالوا" :عندما يتم تدمير المدارس، يتم تدمير الآمال والأحلام كذلك.

ويرى الباحث أن القوانين الدولية تجرم وتحظر السياسات والممارسات التي تهدف لتدمير وتهميش الهوية التعليمية والثقافية للشعوب، وتعتبر الإبادة التعليمية من الأفعال التي تتعارض مع حقوق الإنسان، وخاصة الحق بالتعليم، الذي كفلته المواثيق والاتفاقيات الدولية، وتعد هذه المنظمات الإبادة التعليمية جريمة دولية، ويعاقب عليها القانون إذا ثبت نيتها أو تنفيذها باعتبارها انتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان، وتهديدًا للسلم والامن الدوليين، ولكن للأسف لم تتحمل المؤسسات الدولية جميعها المسؤولية، ولم تتخذ خطوات جريئة لتوقف الإبادة التعليمية، بل اكتفت ببعض التصريحات وبيانات الشجب والاستنكار، وهذا يثبت تواطؤ كبير للمنظومة الدولية، وأن ما تتبناه هو مجرد شعارات لخدمة السياسات الاستعمارية، وتحقيق مطامع الدول الكبرى.

دو افع الإبادة التعليمية بقطاع غزة:

يشير صيام (2025) أن الإبادة التعليمية بقطاع غزة جاءت ضمن استراتيجية مدروسة ومخطط لها لتحويل قطاع غزة إلى منطقة غير صالحة للحياة، تؤدي لتعطيل التعليم لأبعد وقت ممكن، ويدرك الاحتلال إن المؤسسات التعليمية، مدرسة كانت، أم جامعة أم رياض أطفال، هي حاضنة للطلاب الفلسطينيين، وهي التي تجمعهم من كل اتجاه، ويتلقون فيها الثقافة اللازمة للوعي؛ ولذلك استهدف الاحتلال المدرسة والجامعة وحتى رياض الأطفال، لأنه يدرك تماماً أن تعطيل المدرسة أو الجامعة من شأنه أن يؤخر منظومة التربية والتعليم عن التقدم.

ويرى شبير (2025، ص 44) أن دوافع الإبادة التعليمية في قطاع غزة جاءت للقضاء على التعليم والذي يعتبره الشعب الفلسطيني رأس ماله، ولنشر الجهل بين الطلبة في جميع المراحل، وحرمانهم من أبسط حقوقهم بالتعليم، والتدمير الممنهج للبنية التحتية لتكون طاردة للتعليم، حيث ستحتاج المنظومة التعليمية لزمن طويل للتعافي ومواكبة التطور العلمي والمعرفي.

وتبين العاروري (2024، ص 85) أن دوافع الإبادة التعليمية تكمن في اعتبار التربية والتعليم من مرتكزات الهوية والوجود الفلسطيني، فيهدف الاحتلال لمحو الفلسطينيين وروايتهم وتاريخهم وإخضاع من يبقى منهم، أو تهجيرهم؛ لتتمكن من استكمال مشروعها في السيطرة على كل الأرض

يلخص الباحث دوافع الاحتلال الإسرائيلي للإبادة التعليمية بقطاع غزة في النقاط التالية:

1. إضعاف المجتمع الفلسطيني والتحكم بمستقبله
2. فرض السيطرة وإدامة الحصار
3. تدمير البنية التحتية للتعليم كنوع من العقاب الجماعي
4. إعاقة جهود التنمية التربوية والاقتصادية والاجتماعية
5. جعل قطاع غزة بيئة طاردة للحياة؛ مما يدفع الناس للهجرة الطوعية

مظاهر الإبادة التعليمية:

للإبادة التعليمية مظاهر متعددة، ويرى شبير (2025، ص 48) أن من أبرز مظاهر الإبادة التعليمية ما يلي:

1. تدمير البنية التحتية: تدمير المدارس والمرافق التعليمية، مثل مختبرات العلوم، والمكتبات والمرافق الرياضية، مما يعطل التعليم التقليدي.
2. تهجير الطلاب والمعلمين: يضطر العديد من الطلاب والمعلمين إلى الهجرة بسبب الظروف الأمنية، مما يؤدي إلى تعطيل العملية التعليمية بشكل كبير.
3. نقص الموارد التعليمية: يتسبب النزاع في نقص الكتب المدرسية، والأدوات التعليمية والتكنولوجيا، مما يصعب على الطلاب والمعلمين استكمال العملية التعليمية بشكل فعال.

وفي هذا السياق يوضح صيام (2025، ص 36) مجموعة من مظاهر الإبادة التعليمية في قطاع غزة والتي تمثلت في:

1. استهداف البنية التحتية التعليمية: والذي شمل المدارس والجامعات ورياض الأطفال، وكل ما يمكن عده مؤسسة تعليمية مباشرة أو غير مباشرة.
2. تعطيل العملية التعليمية: حيث توقف التعليم لمدة عام تقريبًا، ويترتب على ذلك صعود الطلبة بالعمر دون صعود مستوياتهم التعليمية.
3. دفع الطلبة وأهاليهم نحو التهجير: أصبح خيار الطلبة وذويهم للخروج من قطاع غزة هو الخيار الأفضل.
4. اغتيال رأس المال البشري التعليمي والأكاديمي: تشير الإحصائيات الرسمية لاستشهاد مئات المعلمين والأكاديميين، واستشهاد آلاف الطلبة، وجرح عشرات الآلاف من الطلبة والمعلمين، عدا عن عمليات الاعتقال والاحتجاز والتعذيب.

وذكرت محي الدين (2025، ص 164-165) مجموعة من المظاهر للإبادة التعليمية في قطاع غزة منها تدمير المباني المدرسية، والخسائر البشرية التي وصلت لآلاف الطلبة والمعلمين بين شهداء ومصابين ومعتقلين، وتوقف العملية التعليمية، النزوح والتهجير القسري، استهداف الأكاديميين وطلبة الجامعات، تدمير مؤسسات التعليم العالي.

وخلال توثيق مؤسسة الدراسات الفلسطينية (2025) للإبادة التعليمية وجدت 3 مظاهر أساسية لها تتمثل في:

1. اغتيال الطلاب والمعلمين، واعتقالهم، والتضييق عليهم.
2. تدمير البنية التحتية التعليمية ونهبها.
3. فرض قيود مشددة على إعادة الإعمار والتعاون الدولي.

ويشير أبو صاع وآخرون (2024) أن من مظاهر الإبادة التعليمية انتهاك الحق بالحياة للطلبة والمعلمين، انتهاك الحق بالتعليم للطلبة.

ويضيف الباحث مجموعة من المظاهر للإبادة التعليمية في قطاع غزة منها: التحريض المستمر من قبل الاحتلال على المدارس وتبرير استهدافها بوجود أسلحة بداخلها، التهديد المستمر للطلبة والمعلمين بالقتل والاستهداف من خلال رسائل تحريضية، اعتقال الطلبة والمعلمين، سرقة الكثير من محتويات المدارس كبعض الأجهزة الالكترونية وأجهزة الحاسوب، حرق المختبرات والمكتبات ومخازن الكتب بشكل متعمد، وضع مخلفات حربية مفخخة داخل المدارس وحولها، استهداف البنية التحتية للاتصالات والإنترنت مما يعيق الانتقال للتعلم الإلكتروني.

مجالات الإبادة التعليمية في قطاع غزة:

تعمد الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه استهداف ركائز النظام التعليمي الفلسطيني. ولم يقتصر ذلك على الطالب فقط، إذ طال العدوان أيضًا المعلمين وأساتذة الجامعات، والبنية التحتية للمؤسسات التعليمية. (محي الدين، 2025، ص 170).

ويشير صيام (2025، ص 29) إن استهداف التعليم في قطاع غزة خلال حرب الإبادة الجماعية كان شاملاً، بمعنى ان الاستهداف شمل كل أركان النظام التعليمي المادية، والمالية، والبشرية، والمعنوية، واللوجستية، وما يتفرع من هذه التقسيمات من جزئيات تفصيلية، ولكن أخطر جوانب شملتاه الإبادة التعليمية هي البنية التحتية، والعنصر البشري.

ويرى الباحث أنه الإبادة التعليمية لم تقتصر على جانب واحد من جوانب منظومة التربية والتعليم، بل شملت كل الجوانب ومنها:

1. الطلبة: حيث أدت الإبادة التعليمية إلى انقطاع الطلبة عن مدراسهم في السنة الأولى، مما أدى لتدهور مستوياتهم التحصيلية والقيمية، وقلل من فرص نموهم وتطورهم العلمي والمعرفي، وتسببت في نقص دافعيتهم للتعلم، وقد كان الطلبة هدفًا مشروعًا لآلة القتل والإبادة الصهيونية التي قتلت الآلاف منهم وأصابت عشرات الآلاف ضمن سياسة ممنهجة وعنصرية إجرامية.
2. المعلمين: عانى المعلمون في ظل الإبادة من الاستهداف والاعتقال والتعذيب، وعاشوا ظروفًا غير آمنة، وقلت فرص نموهم المهني، مما انعكس على أدائهم المهني، ناهيك عن الصدمات النفسية التي عايشوها.
3. المديرين: أثرت الإبادة التعليمية على كفاءة الإدارة المدرسية، وتراجع دورها في تنظيم العملية التعليمية، نتيجة غياب الدعم والمساندة، والفوضى وغياب التنسيق بين الإدارات المختلفة في ظل حالات النزوح المتكرر واتخاذ المدارس كمراكز للإيواء.
4. البيئة المدرسية: تعرضت البنية التحتية للمدارس للتدمير الممنهج، بالنسف والقصف والحرق والإتلاف للمرافق والمعدات والأدوات والمختبرات والمكتبات وغرف الحاسوب وغيرها، مما جعلها غير ملائمة وغير آمنة، وهذا بدوره يعيق عملية التعلم ويقلل من فاعليته، ويخلق حالة من الإحباط والتشاؤم لدى الطلبة والمعلمين.
5. التعليم والتعلم: أثرت الإبادة التعليمية على جودة التعليم والتعلم، وزادت الفجوة العلمية بين الطلبة، وقلت مستويات تحصيلهم الدراسي، مما يحول دون تحقيق الأهداف المنشودة من عملية التربية والتعليم.
6. أولياء الأمور والمجتمع المحلي: تراجعت مستويات مشاركة المجتمع المحلي وأولياء الأمور في العملية التعليمية، وقلت ثقتهم بالمنظومة التعليمية الحالية، وتعمقت الفجوة أكثر.

أبعاد الإبادة التعليمية في قطاع غزة:

لقد تعددت أبعاد الادة التعليمية في قطاع غزة، حيث تتداخل فيما بينها وتؤثر على مختلف جوانب العملية التعليمية وقد ركزت (UNRWA,2024) على البعد المادي في تقريرها حيث تعرضت العديد من المدارس والمنشآت التعليمية للقصف والتدمير خلال الحرب بشكل كلى أو جزئي، مما أدى إلى توقف العملية التعليمية، ويشمل البعد المادي نقص المرافق الأساسية حيث تسببت الحرب في تدمير شبكات الكهرباء والمياه، مما أدى إلى نقص حاد في المرافق الأساسية داخل المدارس مثل المياه النظيفة والكهرباء والمرافق الصحية، حيث أثر هذا النقص سلبًا على بيئة التعلم.

وأشار صيام (2025) إلى البعد النفسي والاجتماعي للإبادة التعليمية، حيث تعرض الطلبة في غزة لصدمات نفسية جراء مشاهد العنف والدمار وفقدان الأحياء. هذه التجارب أثرت بشكل كبير على قدرتهم على التركيز والتعلم، وزادت من معدلات القلق والاكتئاب بينهم. كما تحتاج هذه الصدمات إلى تدخلات نفسية متخصصة لمساعدة الأطفال على التغلب عليها واستعادة قدرتهم على التعلم، ما بعد انتهاء الحرب الإسرائيلية.

ويشير شبير (2025، ص 51) إلى البعد التربوي كبعد هام للإبادة التعليمية حيث سيحتاج المعلمون والمدرين إلى إعادة تأهيل وتدريب وإنعاش لذاكرتهم.

ويرى الباحث أنه يمكن الحديث عن مجموعة من الأبعاد للإبادة التعليمية، ومن أبرز أبعاد الإبادة التعليمية:

1. البعد المادي: حيث يؤدي تدمير المدارس، ومرافقها، وأدواتها إلى خسائر مادية تقدر بمليارات الدولارات.
2. البعد النفسي والاجتماعي: حيث أحدثت الإبادة التعليمية حالة من الخوف والرعب والقلق والاكتئاب التي سيطرت على الطلبة والمعلمين.
3. البعد الاقتصادي: حيث تراجعت الموارد المالية المخصصة للتعليم نتيجة الحصار والتدمير الممنهج، وارتفاع تكلفة إعادة اعمار هذه المدارس، وفقدان المعلمين لوظائفهم ودورهم كل ذلك يعتبر تهديد من الناحية الاقتصادية.

4. البعد الثقافي والمعرفي: حيث أدت الإبادة التعليمية لخسارة كبيرة في المصادر والمراجع التعليمية، فقد تم حرق المكتبات الخاصة بالمدارس والتي كانت تشكل إضافة ثقافية للمدرسة بما تحتويه من كتب ومراجع في شتى المجالات، وهذا البعد يفقد الطلبة هويتهم الثقافية والمعرفية.
5. البعد السياسي والقانوني: تعكس مدى التلاعب السياسي القذر في تقويض حقوق الشعب الفلسطيني في التعليم.
6. البعد الصحي والبيئي: نتيجة لسياسة الاحتلال بمنع دخول المواد الصحية ومستلزمات النظافة المدرسية فإن ذلك يشكل خطر على صحة الطلبة خاصة الصغار. ولا ننسى سوء التغذية الذي يعاني منه طلبة المدارس نتيجة سياسة التجويع الممنهجة والتي تشكل خطرًا على صحتهم، وقد ذكرت التقارير الطبية أن آلاف الطلبة يعانون من سوء تغذية وأمراض جلدية وصدرية نتيجة الغازات السامة المنبعثة من الصواريخ والمتفجرات التي يستخدمها الاحتلال أثناء قصفه للمدارس.

استراتيجيات التعامل مع الإبادة التعليمية في قطاع غزة خلال الحرب:

رغم كلّ ما يمر به قطاع غزة من دمار وحصار، فقد انتزع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة محاولات الحفاظ على حق أطفاله في التعليم معتبرًا ذلك فعل مقاومة وصمود في وجه أساليب الاحتلال التي تهدف إلى تحطيم إنسانيته وسلبه كل مقومات الحياة الكريمة. وقد تجسدت هذه المحاولات من خلال إقامة خيم تعليمية في مراكز الإيواء والمخيمات، أو عبر مراكز تعليمية يشرف عليها معلمون متطوعون، مدعومون بشكل محدود من بعض المؤسسات. غير أن هذه المبادرات تواجه تحديات جسيمة، فهي معرضة لاستهداف الاحتلال الذي لا يميز بين الأطفال والبالغين، وتقع غالبًا في أماكن مكتظة ومفتقرة لأبسط مستلزمات الطلبة من كتب وقرطاسية ومقاعد وطاولات، ما يجعل استمرار التعليم واستدامته معركة يومية بحد ذاتها. (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 2024)

وقد اتخذت وزارة التربية والتعليم مجموعة من الاستراتيجيات والخطوات لمحاولة انقاذ التعليم في غزة خلال رغم الإبادة التعليمية، وشملت هذه الاستراتيجيات الرزم التعليمية المتوفرة على موقع الوزارة الالكتروني، والتعليم الالكتروني من خلال منصات مثل (وايس، فضائية فلسطين التعليمية، البوابة التعليمية الفلسطينية)، والاسعاف النفسي عن بعد، ثم أشرفت الوزارة على الخيام التعليمية والتي تم اعتمادها وتنظيمها، واعتمدت التعليم الالكتروني لطلبة الثانوية العامة الذين تقدموا لأكثر من دورة اختبارات عن بعد. (وزارة التربية والتعليم، 2025، ب)

أما من اضطر للنزوح لمصر وغيرها من الدول العربية خلال الحرب من أهالي قطاع غزة، والذين كان هدف تهجيرهم أحد أهداف الإبادة التعليمية، ورغم قسوة الظروف الحياتية التي يعيشونها، إلا أنهم حاولوا الخروج من مأزق توقف التعليم، واعتمدوا على الرزم التعليمية والمدارس الالكترونية التي نشرتها وزارة التربية والتعليمة، وافتتحوا مبادرات ونقاط تعليمية، فالتعليم يعتبره الفلسطينيون رأس سلم الأولويات ووسيلة للصمود، وفرصة لإثبات الذات، وامل في حياة أفضل. (درويش، وأبو كميل، 2025)

ويرى الباحث أن استراتيجيات التعامل مع الإبادة التعليمية في قطاع غزة أثناء الحرب يمكن تصنيفها في النقاط التالية:

1. مبادرات ذاتية: قام بها بعض المعلمون والمعلمات والمختصون بالمجال التربوي لإنقاذ التعليم بجهود ذاتية فردية
2. مبادرات المجتمع المدني: قامت بعض مؤسسات المجتمع المدني بتقديم مبادرات نوعية مثل مؤسسة القطان، ومؤسسة تامر التي نفذت العديد من المبادرات للدعم النفسي، وتعليم المواد الأساسية للطلبة.
3. مبادرات المنظمات الدولية: حيث وظفت المنظمات الدولية مثل اليونيسف الآلاف من المعلمين في مبادرات تشرف عليها وموزعة على مناطق مختلفة من مخيمات النزوح، حيث أنشأت مئات الخيام التعليمية.
4. مبادرات الجهات الرسمية الحكومية: حيث قامت وزارة التربية والتعليم باعتماد التعلم عن بعد من خلال منصات الكترونية مخصصة تشرف عليها الوزارة مباشرة، وأعدت رزم تعليمية مخففة كبديل عن المنهاج الرسمي.

دور مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الدولية في التعامل مع الإبادة التعليمية:

ما تزال مؤسّسات المجتمع المدنيّ تواصل عملها، مثل مؤسّسة النيزك، ومؤسّسة تامر للتعليم المجتمعيّ، ومنتدى شارك الشبابيّ، وغيرها من المبادرات الفرديّة والمؤسّسات الصغيرة. يمكن إطلاق مصطلح التكيّف المزمن على أنشطة هذه المؤسّسات، إذ تحاول خلق برامج تعليميّة شبه دائمة، وترسيخها ما أمكن في الأماكن التي يمكن وصفها بأنّها آمنة نسبيًّا، وتعمل هذه المؤسّسات على تثبيت الخيام التعليميّة، لتأمين مكان ثابت ويوميّ يتيح للأسر النازحة تعليم أبنائها، مع تنظيم دروس تأسيسيّة، وجلسات دعم نفسيّ . (أبو لبن، 2025)

ومن النماذج البارزة جمعيّة الثقافة والفكر الحرّ، إذ استجابت للاحتياجات التعليميّة الطارئة، وتقدم الجمعية هذه الخدمات في(11) مساحة تعليميّة تخدم(6,000) طفل، بمشاركة أكثر من(230) معلّمًا، وتركّز الأنشطة التعليميّة على الموادّ الأساسيّة: اللغة العربيّة، والرياضيّات، والعلوم، واللغة الإنجليزيّة، تُقسّم الدراسة إلى أربع فترات يوميّة، لتوفير الفرصة لأكبر عدد ممكن من الأطفال، مع الحفاظ على

أعداد صغيرة لا تتجاوز(20) طفلًا في كلّ صفّ، لضمان جودة التعليم. وتستهدف المساحات التعليميّة التابعة للجمعيّة الطلّاب من المرحلة الابتدائيّة (الدنيا والعليا) والمرحلة الإعداديّة. (الزريعي، 2024)

التحديات التي تواجه جهود التعافي من الإبادة التعليمية:

يرى شبير (2025، ص 49) أن العملية التعليمية في فلسطين تواجه تحديات مستقبلية عديدة قد تعيق تحقيق جهود النهوض التربوي والتعافي من آثار الإبادة التعليمية بشكل مستدام، ومن أبرز هذه التحديات:

1. التمويل المحدود: تعاني وزارة التربية والتعليم الفلسطينية من نقص حاد في الميزانية اللازمة لتطوير البنية التحتية للمدارس وإعادة تأهيلها.
2. الاضطرابات السياسية: تؤثر سياسات الاحتلال العنصرية، والحروب والصراعات السياسية المستمرة على استقرار النظام التعليمي، مما يعيق تطبيق استراتيجيات التعافي
3. نقص المهارات التكنولوجية: هناك نقصًا في المهارات التكنولوجية لدى المعلمين والطلاب.

ويرى صيام (2025، ص 44-45) أن هناك مجموعة من التحديات التي قد تواجه عملية التعافي من الإبادة التعليمية منها:

1. تحديات إعادة الإعمار: الذي سيقف حجر عثرة أمام محاولات إعادة إعمار القطاع وخاصة الجوانب التعليمية، فعملية إعادة الإعمار في القطاع هي عملية سياسية بطبيعتها، وهناك أسئلة تتعلق بهذه الناحية مثل من سيقوم بإعادة الإعمار؟ ومن سيدفع لإعادة الإعمار؟ لا سيما أن تكلفة العملية قد تصل إلى مليارات الدولارات.
2. خسارة الكفاءات العلمية: هذه الحرب كانت واحدة من أشد الحروب التي استهدفت الكادر البشري الذي تقوم عليه العملية التعليمية داخل قطاع غزة، حيث استشهد المئات من المعلمين والأكاديميين وأصيب الآلاف منهم.
3. خلق أزمة مستدامة بالتعليم: إن الأزمة المستدامة في التعليم ستؤدي إلى تداعيات اجتماعية واقتصادية كبيرة على المجتمع الفلسطيني في غزة. فحرمان مئات الآلاف من الطلاب من التعليم سيؤدي إلى ارتفاع معدلات الأمية والبطالة، مما يزيد من الفقر والتهميش الاجتماعي.
4. تحديات تتعلق بالجوانب النفسية والاجتماعية: أدى استهداف التعليم إلى آثار نفسية واجتماعية كبيرة على الطلبة والمعلمين، فارتفعت معدلات الاكتئاب والقل، وزاد العنف الاجتماعي نتيجة اليأس وفقدان الامل بالمستقبل.

ويصنف الباحث هذه التحديات إلى:

1. تحديات اقتصادية: تتمثل في نقص التمويل، وضعف الموارد المالية المخصصة للتأهيل وإعادة إعمار البنية التحتية، وتدهور الحالة الاقتصادية للأسر؛ مما يؤثر على قدرتهم على توفير المستلزمات الأساسية.
2. تحديات أمنية وسياسية: تتمثل في استمرار الاعتداءات الصهيونية؛ مما يؤثر على استقرار منظومة التعليم وسلامة الطلبة والمعلمين، وكذلك القيود المتمثلة في الحصار وإغلاق المعابر، وغياب الاستقرار السياسي الذي يمنع تبني خطط طويلة الأمد.
3. تحديات اجتماعية وثقافية: تتمثل في اتخاذ الأهالي للمدارس كمراكز إيواء، وغياب البديل خاصة بعد أن فقد مئات الآلاف بيوتهم، مما يخلق مشكلات اجتماعية كبيرة، ونتيجة اكتظاظ المدارس بالنازحين اختلطت ثقافات مختلفة ببعضها البعض، وتبنى الطلبة أفكار وثقافات غريبة عن المجتمع بسبب غياب الرقابة والتربية الصحيحة.
4. تحديات لوجستية: تتمثل في نقص المعدات والأدوات التعليمية كالكتب، والأجهزة، والوسائل التعليمية، وتدمير البنية التحتية للمكتبات المدرسية والمختبرات، ونقص الكوادر المؤهلة نتيجة هجرة مئات المعلمين.
5. تحديات صحية: ناجمة عن انتشار الأمراض نتيجة ضعف الخدمات الطبية، وتفشي الأمراض.

متطلبات التعافي من آثار الإبادة التعليمية:

يشير شبير (2025، ص 49) أنه رغم التحديات التي قد تعيق جهود التعافي من الإبادة التعليمية، إلا أنه توجد العديد من الفرص التي يمكن استثمارها للنهوض بالتعليم في فلسطين عامة وفي قطاع غزة خاصة، مثل:

1. الشراكات مع المنظمات الدولية: توفير الدعم المالي والتقني من خلال التعاون مع الأمم المتحدة ومنظمات أخرى.
2. التعليم الرقمي: استخدام التقنيات الحديثة والتعلم عن بعد كحلول فعالة للتعليم في المناطق المتضررة.
3. التعاون الإقليمي والدولي: تكثيف التعاون مع الدول المجاورة والمنظمات الدولية لتبادل الخبرات وتوفير الدعم اللازم للنظام التعليمي الفلسطيني.

ووضح التقرير الذي أعده مركز إبداع المعلم بالتعاون مع الهيئة الوطنية للمؤسسات الأهلية والائتلاف التربوي الفلسطيني إلى الحاجة الملحة لإعطاء الأولوية لجهود التعافي في قطاع التعليم مؤكداً على ضرورة حماية التعليم كحق أساسي من حقوق الإنسان، وهو ما يتطلب التزاماً دوليًا، كما ويدعو إلى تقدير الدعم النفسي الفوري للتنسيق مع الشركاء المحليين والدوليين، وتقييم الاحتياجات وبناء استراتيجيات تعليمية فاعلة لحماية التعليم وضمان استمراريته، وتكثيف الجهود لوقف الحرب وتقديم المساعدات الإنسانية (مركز إبداع المعلم وآخرون، 2024)

وترى العاروري (2024، ص 92) أنه للحديث عن عودة آمنة للتعليم، هناك مجموعة من المتطلبات منها:

1. أن تتعاون الجهات الدولية الفاعلة للعمل على تحقيق الوقف الكامل لإطلاق النار كشرط أساسي لاستئناف الدراسة وضمان استمراريته.
2. تقوم الدول المانحة بدعم المؤسسات الحكومية وغير الحكومية الناشطة في مجال التعليم.
3. استئناف تمويل وكالة الغوث الدولية (الأونروا).
4. تكثيف الجهود من قبل المؤسسات الوطنية والدولية والأممية لمراقبة ورصد وتوثيق الانتهاكات بحق التعليم.
5. تنفيذ حملات ضغط ومناصرة لتوفير الحماية للتعليم.

الدراسات السابقة:

1. **دراسة (Rami, 2025):** هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على السياسات الاستعمارية الممنهجة المصممة لقمع التعليم العالي وزعزعة استقراره ضمن استراتيجية تسمى "إبادة" التعليم العالي". و تعتمد الدراسة على منهج التحليل التاريخي. واعتمدت الدراسة على مصادر أساسية مثل الوثائق الأرشيفية، والتقارير الرسمية، والمقالات الصحفية، وبعض المصادر الثانوية، كالكتب العلمية والمقالات الصحفية. وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة أن السياسات الاستعمارية المستمرة تجعل مؤسسات التعليم العالي هشة وعرضة للخطر، مما يعيق بشدة قدرتها على التطوير، وهذه السياسات ليس مجرد حوادث معزولة، بل سياسات ممنهجة وهيكلية تُشكل جزءًا من القمع المستمر الذي يواجهه الفلسطينيون ومؤسساتهم.
2. **دراسة شبير(2025):** هدفت الدراسة إلى بناء تصور استشرافي للنهوض بالعملية التعليمية في مؤسسات التعليم العام الفلسطينية بعد العدوان الإسرائيلي على غزة. استخدم الباحث المنهج النوعي الوصفي، وتم جمع البيانات من خلال المقابلات المعمقة مع (10) خبراء تربويين ومعلمين ومشرفين في قطاع التعليم. أظهرت النتائج أن التحديات الأساسية تشمل نقص الموارد، تدمير المنشآت التعليمية، والآثار النفسية على الطلاب والمعلمين.
3. **دراسة صيام (2025):** هدفت الدراسة الكشف عن الأبعاد الأصعب لاستهداف التعليم الفلسطيني خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة خلال عامَي 2023-2024. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتوثيق وتحليل استهداف البنية التحتية التعليمية واغتيال الكوادر التعليمية، والمنهج التاريخي لاستعراض تطور استهداف التعليم في غزة منذ عام 1967. وكان من أبرز نتائج الدراسة أن استهداف التعليم كان جزءاً من استراتيجية إسرائيلية مدروسة لتعطيل الحياة العلمية في غزة، مما يخلق تحديات طويلة الأمد لإعادة الإعمار واستئناف التعليم.
4. **تقرير محي الدين (2025):** والذي تناول التحديات الكبيرة التي يواجهها التعليم في فلسطين عامة، وفي قطاع غزة بشكل خاص، نتيجة للانتهاكات الصارخة التي يتعرض لها هذا القطاع من قبل الجيش الإسرائيلي، حيث تسببت الممارسات العدائية والهجمات المتكررة في تدهور الوضع التعليمي بشكل كبير، وصولًا إلى حد الانهيار التام نتيجة الاستهداف المباشر والممنهج للمنظومة التعليمية في أكتوبر 2023، وأصبحت الخدمات التعليمية شبه معدومة على مدار العدوان الذي قادته إسرائيل على غزة.
5. **دراسة أبو صاع وآخرون (2024):** هدفت هذه الدراسة إلى وصف واقع العملية التعليمية في ظل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ما بعد 7 أكتوبر، تم استخدام المنهج النوعي التحليلي، وتم استخدام تحليل المحتوى كأداة بحثية لجمع البيانات والتي تمثلت في تحليل التقارير والوثائق الرسمية، وكان من أهم نتائج الدراسة أنه تم انتهاك الحق بالحياة للطلبة والمعلمين والإداريين، وانتهاك الحق بالتعليم العام والتعليم العالي، وبرزت حالة من التحدي والصمود تمثلت في التعليم الشعبي.
6. **دراسة العاروري (2024):** هدفت هذه الدراسة إلى تقييم واقع التعليم المدرسي في قطاع غزة بعد حرب 7 أكتوبر، بهدف وضع خطط وبرامج لاستعادته. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي النوعي، واعتمدت على مقابلات معمقة على عينة شملت (14) من مديري التربية والتعليم في المدارس الحكومية بالضفة الغربية. أظهرت النتائج أن التعليم في غزة توقف بشكل شبه تام، حيث تعرضت العديد من المدارس للتدمير.

7. **دراسة أبو شرخ (2024):** هدفت الدراسة إلى استعراض التأثيرات الهيكلية والمعرفية الناتجة عن الحرب الإسرائيلية المستمرة (2023-2024) على التعليم الجامعي في قطاع غزة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات من (311) طالبًا وطالبة، بالإضافة إلى المقابلات مع أعضاء الهيئة الأكاديمية. وكشفت الدراسة عن تأثيرات سلبية كبيرة على الأداء الأكاديمي للطلاب، بما في ذلك تدني التحصيل المعرفي، كما أظهرت النتائج آثارًا نفسية واضحة على الطلاب، مثل انخفاض الدافعية، قلة المثابرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

1. من حيث منهج الدراسة:

تنوعت المناهج التي استخدمت في الدراسات السابقة، وذلك تبعًا لغرض الدراسة، فقد استخدمت العديد من الدراسات السابقة المنهج الوصفي النوعي مثل دراسة شبير (2025)، ودراسة العاروري (2024)، ودراسة أبو صاغ وآخرون (2024)، وبعض الدراسات استخدمت المنهج التاريخي مثل دراسة (Rami,2025)، بينما دراسة أبو شرخ (2024) استخدمت المنهج الوصفي التحليلي

2. من حيث أدوات الدراسة:

تنوعت أدوات الدراسة المستخدمة في الدراسات السابقة حسب الغرض من الدراسة، فقد استخدمت العديد من الدراسات المقابلات المعمقة مثل دراسة شبير (2025)، ودراسة العاروري (2024)، بينما استخدمت دراسة (Rami,2025)، ودراسة أبو صاغ وآخرون (2024) تحليل المحتوى، فيما استخدمت دراسة أبو شرخ (2024) الاستبانة والمقابلة معًا.

3. من حيث مجتمع الدراسة وعينتها:

تنوعت مجتمعات الدراسة وعيناتها في الدراسات السابقة، حيث تمثلت عينة الدراسة في الوثائق والتقارير مثل دراسة (Rami,2025)، ودراسة أبو صاغ وآخرون (2024)، بينما تمثلت عينة الدراسة في خبراء تربويون ومعلمين ومشرفين معًا في دراسة شبير (2025)، فيما دراسة العاروري (2024) كانت عينتها مديري التربية والتعليم.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. تكوين فكرة واضحة حول موضوع الدراسة، مثل دراسة شبير (2025)
2. تحديد أهداف الدراسة وفرضياتها، مثل دراسة شبير (2025)، ودراسة صيام (2025)، ودراسة أبو شرخ (2024)
3. اختيار منهج الدراسة، مثل دراسة شبير (2025)، ودراسة صيام (2025).
4. بناء أداة الدراسة وفقراتها، مثل دراسة أبو شرخ (2024)

أوجه التميز للدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تركز هذه الدراسة على الآثار الناجمة عن الإبادة التعليمية من كل الجوانب ولم تقتصر على جانب واحد أو بعض الجوانب، فبعض الدراسات ركز على جانب واحد أو جانبين كالجانب المعرفي والنفسي فقط، وأهمل الجوانب الأخرى، ودراسات أخرى ركزت على جانب البنية التحتية والطلبة والمعلمين واستثنت الجوانب الأخرى.
- التركيز على السياق التربوي الخاص بالتعليم المدرسي بمحافظات غزة خلال حرب الإبادة الجماعية على وجه الخصوص، فبعض الدراسات السابقة ركزت على السياق التاريخي لانتهاكات التعليم بفلسطين بشكل عام، أو السرد الوصفي للاعتداءات على قطاع التعليم العالي بغزة بوجه عام خلال الحروب السابقة.
- اتبعت الدراسة المنهج الكمي، حيث تم تطبيق مقياس (استبانة) تشمل كل مكونات التعليم المدرسي، لفهم تأثير الإبادة التعليمية من كل جوانبها، في حين كانت غالبية الدراسات تتبنى المنهج النوعي؛ مما يتيح جمع بيانات دقيقة وموثوقة من عينة ممثلة وأكبر، مما يمكن من تعميم نتائجها.
- تقديم تصور مقترح بأسلوب علمي مبني على نتائج الدراسة الكمية، حيث من خلال التحليل الإحصائي الكمي ستتمكن الدراسة من تحديد المجالات الأكثر تأثرًا بالإبادة التعليمية؛ مما يسهم في تصميم تصور واقعي مبني على أدلة وبيانات رقمية دقيقة مرتبط بواقع ميداني.

الفجوة البحثية:

يتضح من الدراسات السابقة أنها لم تتناول الإبادة التعليمية كمفهوم تربوي متكامل؛ مما يحد من الفهم الشامل لهذا المفهوم وتأثيراته على التعليم المدرسي من جوانبه المتمثلة في (البيئة المدرسية، التعليم والتعلم، المعلمين، الطلبة، الإدارة المدرسية، أولياء الأمور والمجتمع المحلي)، بل جاءت الدراسات السابقة في غالبها في إطار الوصف التاريخي لواقع التعليم، وسرد التحديات التي تعيق إصلاحه في ظل الهيمنة الإسرائيلية، وتركيزها على التعليم العالي وليس التعليم المدرسي، وكذلك اعتمادها على المنهج النوعي الذي يقتصر على عينات محدودة

بشكل عام؛ مما يصعب تعميم نتائجها، وهذا يوضح قلة في وجود الدراسات الكمية المقننة التي تقيس الأثر عدديًا، ولوحظ تركيز تلك الدراسات على التشخيص والوصف دون تقديم حلول عملية قابلة للتطبيق لمواجهة الآثار السلبية للإبادة التعليمية بناء على بيانات كمية ميدانية وممثلة.

وعليه فإن الفجوة البحثية التي تسعى هذه الدراسة لمعالجتها تتمثل في تقديم دراسة شاملة ومتكاملة لا تقتصر على وصف الظاهرة فقط، بل يتم قياسها بشكل كمي، وبناء على تلك النتائج الكمية يتم تقديم نموذجًا عمليًا وفق الإمكانات المتاحة لمواجهة آثار الإبادة التعليمية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث المنهج البحث الوصفي التحليلي لمناسبته لمثل هذه الدراسات.

مجتمع الدراسة والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين بوزارة التربية والتعليم بغزة ووكالة الغوث الدولية، ووفقًا لآخر إحصائية متوفرة فقد بلغ عدد المعلمين والمعلمات بوزارة التربية والتعليم بغزة (15461)، بينما بلغ عدد المعلمين والمعلمات في وكالة الغوث الدولية (9757)، وبذلك يكون إجمالي مجتمع الدراسة (25218) معلمًا ومعلمة. (وزارة التربية والتعليم، 2023).

وقد بلغ حجم عينة الدراسة (379) معلمًا ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وفيما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة:

جدول (1): وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	181	%47.7
	أنثى	198	%52.3
المؤهل العلمي	بكالوريوس	269	%70.9
	دراسات عليا	110	%29.1
جهة العمل	وزارة التربية والتعليم	280	%73.8
	وكالة الغوث	99	%26.2
المجموع لكل متغير		379	%100

أداة الدراسة:

اطلع الباحث على بعض الأدبيات والتقارير الدولية ذات العلاقة بموضوع الإبادة التعليمية، وذلك من أجل تحديد مجالات الاستبانة، ثم طور الباحث استبانة تم نشرها بشكل الكتروني من خلال نماذج جوجل فورم، وتم إتاحتها لمدة (37) يومًا، وتم توزيع رابط الاستبانة على مجموعات المعلمين على فيس بوك، وواتس أب، وتلي جرام، حتى وصلت للعدد، وقد تكونت الاستبانة من قسمين رئيسين: القسم الأول: وهو عبارة عن البيانات الأولية والسمات الشخصية عن المستجيب (الجنس، المؤهل العلمي، جهة العمل)، بينما تكون القسم الثاني من (54) فقرة، موزعة على(6) مجالات رئيسية هي: (التعليم والتعلم: ويتكون من (14) فقرة، البيئة المدرسية: ويتكون من (6) فقرات، المعلمين: ويتكون من (11) فقرة، الطلبة: ويتكون من (11) فقرة، الإدارة المدرسية: ويتكون من (6) فقرات، أولياء الأمور والمجتمع المحلي: ويتكون من (6) فقرات).

نظام التقدير:

جدول (2) نظام التقدير المتبع للمقياس

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

المحك المعتمد بالدراسة:

جدول (3): المحك المعتمد للمقياس

درجة المو افقة	طول الخلية	الوزن النسبي
منخفضة جدًا	من 1 – 1.80	من 20% - 36%
منخفضة	أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% - 52%
متوسطة	أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52% - 68%
مرتفعة	أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68 – 84%
مرتفعة جدًا	أكبر من 4.20 - 5	أكبر من 84%- 100%

صدق أداة الدراسة:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على (5) محكمين مختصين في مجال الإدارة التربوية، وقد تم الأخذ بآرائهم ومقترحاتهم. وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (79) فقرة موزعة على (5) مجالات، وبعد عرضها على المحكمين وأصحاب الخبرة ظهرت بصورتها النهائية من (54) فقرة، موزعة على (6) مجالات رئيسية هي (التعليم والتعلم، البيئة المدرسية، المعلمين، الطلبة، الإدارة المدرسية، أولياء الأمور والمجتمع المحلي)

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تحقق الباحث من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (30)، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال التابعة له.

جدول (4) معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

م	المجال	معامل الارتباط
.1	التعليم والتعلم	0.767**
.2	البيئة المدرسية	0.891**
.3	المعلمين	0.718**
.4	الطلبة	0.886**
.5	الإدارة المدرسية	0.862**
.6	أولياء الأمورالمجتمع المحلي	0.875**

جدول (5) معاملات الارتباط للاستبانة

رقم الفقرة	معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط	
1	0.83**	10	0.83**	19	0.89**	28	0.76**	37	0.83**	46	0.83**	
2	0.76**	11	0.79**	20	0.71**	29	0.88**	38	0.85**	47	0.79**	
3	0.88**	12	0.72**	21	0.88**	30	0.71**	39	0.78**	48	0.72**	
4	0.71**	13	0.71**	22	0.86**	31	0.85**	40	0.71**	49	0.71**	
5	0.85**	14	0.85**	23	0.85**	32	0.83**	41	0.85**	50	0.85**	
6	0.83**	15	0.83**	24	0.72**	33	0.76**	42	0.83**	51	0.83**	
7	0.76**	16	0.76**	25	0.76**	34	0.88**	43	0.76**	52	0.76**	
8	0.88**	17	0.86**	26	0.83**	35	0.77**	44	0.89**	53	0.86**	
9	0.77**	18	0.79**	27	0.77**	36	0.75**	45	0.71**	54	0.79**	

يبين الجدول (4) والجدول (5) أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05) وعند مستوى (0.01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات كل محور والدرجة الكلية للمحور، ودرجات كل محور مع الدرجة الكلية للمقياس.

ثبات أداة الدراسة:

ويشير مفهوم الثبات إلى مدى اتساق النتائج إذا ما تم إعادة تطبيق الاستبانة على الأفراد أنفسهم سواء كانت تحت الظروف نفسها أو ظروف مشابهة، ويعد معامل الثبات جيدًا إذا زاد عن (0.70)، وقد تم استخراج معامل الثبات وفقاً لمعادلة ألفا كرو نباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي (0.934).

جدول (6) نتائج ألفا كرو نباخ للاستبانة

م	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرو نباخ
.1	التعليم والتعلم	14	0.795
.2	البيئة المدرسية	6	0.835
.3	المعلمين	11	0.827
.4	الطلبة	11	0.752
.5	الإدارة المدرسية	6	0.767
.6	أولياء الأمور والمجتمع المحلي	6	0.805
	جميع فقرات الاستبانة	54	0.834

يبين الجدول (6) أن قيمة معامل ألفا كرو نباخ لجميع مجالات الاستبانة تتراوح بين (0.752- 0.835)، كما أن ثبات المقياس ككل بلغ (0.834)، وهذا مؤشر مرتفع ويطمئن إلى إمكانية تطبيق الاستبانة على العينة الفعلية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث البرنامج الاحصائي (SPSS)، حيث تم استخدام الاتساق الداخلي Consistency Internal لحساب صدق الاتساق الداخلي بين العبارات والمجالات التي تنتمي إليها، ومعامل ألفا كرو نباخ Alfa Cronbach لحساب معامل الثبات، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط، والمتوسط الحسابي لمعرفة ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

4- نتائج الدراسة وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها، والذي ينص على: "ما درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لآثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة خلال حرب 2023؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة بمجالاتها ودرجتها الكلية، والجدول يبين ذلك:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لمجالات الاستبانة ودرجتها الكلية

م	المجالات	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
.1	التعليم والتعلم	14	4.733	0.801	%94.66	2	مرتفعة جدًا
.2	البيئة المدرسية	6	4.864	0.842	%97.28	1	مرتفعة جدًا
.3	المعلمين	11	4.432	0.687	%88.64	4	مرتفعة جدًا
.4	الطلبة	11	4.587	0.798	%91.74	3	مرتفعة جدًا
.5	الإدارة المدرسية	6	4.397	0.825	%87.94	5	مرتفعة جدًا
.6	أولياء الأمور والمجتمع المحلي	6	4.326	0.793	%86.52	6	مرتفعة جدًا
	الدرجة الكلية للاستبانة	54	4.556	0.789	%91.13	-	مرتفعة جدًا

يشير الجدول (7) إلى أن الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي (4.556)، بانحراف معياري (0.789)، ووزن نسبي (91.13%) بدرجة موافقة مرتفعة جدًا، ويعزو الباحث ذلك إلى أن حرب الإبادة التعليمية كانت حرب ممنهجة وقاسية جدًا وشملت كل جوانب النظام التعليمي، وتأثيراتها كانت ملموسة وواسعة، وهو واقع عايشه المعلمين بأنفسهم.

أما ترتيب مجالات الاستبانة فكانت على النحو التالي:

- **المرتبة الأولى:** مجال البيئة المدرسية، بوزن نسبي (97.28%) **ويعزو الباحث ذلك إلى** حجم الدمار الكبير الذي لحق بالبيئة المدرسية من قصف ونسف وحرق، مما يجعل المشهد واضح للعيان، والبيئة المدرسية هي الجامع المشترك لكل العناصر كالطالب والمدير والمعلم، فكانت هي المستهدف الأول من قبل الاحتلال في حرب الإبادة التعليمية وهو ما وثقته تقارير الجهات الرسمية كوزارة التربية والتعليم التي أشارت أن نسبة المباني المدرسية المستهدفة بشكل كلي أو جزئي وصل (95%).
- **المرتبة الثانية:** مجال التعليم والتعلم، بوزن نسبي (94.66%) **ويعزو الباحث ذلك إلى** الارتباط الوثيق بين البيئة المدرسية والتعليم والتعلم، فعندما يفقد الطالب المكان المناسب للتعليم فإن ذلك يؤثر على تعليمه وتعلمه، ومستويات تحصيله. فالمدرسة هي البيت الثاني للطالب وفيها يتلقى التربية والعلوم النافعة، فنتيجة القصف المتعمد والاستهداف للبنية التحتية المدرسية، واستخدام المدارس كمراكز للإيواء للأسر النازحة، انقطع الطلبة عن مدارسهم، وبالتالي تأثرت عملية التعليم والتعلم بشكل مباشر، وضعفت جودتها بشكل كبير، ناهيك عن تأثر عملية التعليم والتعلم بعوامل عدة مثل الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الطلبة، ونقص الموارد كانقطاع التيار الكهربي، والانترنت ونقص الكتب والقرطاسية، والأثاث المدرسي، كل ذلك أدى لتدهور المستويات الدراسية للطلبة، وتأثر تعليمهم الالكتروني بانقطاع الانترنت والكهرباء والنزوح المتكرر. وهو ما أكدته دراسة أبو شرخ (2024) والتي بينت أن الإبادة التعليمية أثرت على مستويات الطلبة وأدائهم التعليمي، وتركت آثارًا نفسية واضحة على الطلاب، مثل انخفاض الدافعية، قلة المثابرة. ويتوافق مع دراسة العاروري (2024) التي أكدت أن هذا الواقع أفقد المدارس وظيفتها باعتبارها مكان آمن للتعلم واللعب والتعبير والتواصل والمشاركة، وتحولت إلى مراكز لإيواء من فقد بيته واضطروا لاستخدام المقاعد والمعدات الخشبية لإشعال النار لطهي الطعام والتدفئة في ظل سياسات الاحتلال التي منعت الغاز والوقود كعقاب لأهل قطاع غزة، مما أثر على عملية التعليم والتعلم.
- **المرتبة الثالثة:** مجال الطلبة، بوزن نسبي (91.74%) **ويعزو الباحث ذلك إلى** الاستهداف الممنهج لطلبة المدارس من قبل الاحتلال، الذي اتبع سياسة عنصرية همجية نازية تهدف إلى استئصال الأطفال وطلبة المدارس، فكانوا أهدافًا متعمدة للقتل والجرح والاعتقال والتعذيب. وهذا يتوافق مع ما أثبتته الإحصائيات الرسمية لوزارة التربية والتعليم فالإحصائيات أثبتت استشهاد الآلاف منهم وإصابة عشرات الآلاف. (وزارة التربية والتعليم، 2025، أ). وهو ما أكدته دراسة أبو صاع وآخرون (2024)، والتي كان من أهم نتائجها أنه تم انتهاك الحق بالحياة للطلبة والمعلمين.
- **المرتبة الرابعة:** مجال المعلمون، بوزن نسبي (88.64%) **ويعزو الباحث ذلك إلى** الحالة الصعبة التي يعيشها المعلمون في غزة فهم أيضًا هدف متعمد للاحتلال الإسرائيلي بالقتل والاعتقال والتعذيب، وحرب الإبادة تركت فيهم آثارًا نفسية ومهنية واجتماعية، أدت لتراجع قدراتهم، وانخفاض معنوياتهم، وزيادة الضغوط عليهم. وهذا ما يتوافق مع الإحصاءات الرسمية لوزارة التربية والتعليم (2025، أ) والتي بينت أن أكثر من (830) معلمًا ومعلمة قد استشهدوا نتيجة الاستهداف المباشر والمتعمد من الاحتلال الإسرائيلي، وهو ما أكدته نتائج دراسة أبو صاع وآخرون (2024) أنه تم انتهاك الحق بالحياة للمعلمين.
- **المرتبة الخامسة:** مجال الإدارة المدرسية، بوزن نسبي (87.94%) **ويعزو الباحث ذلك إلى** أن تدمير المدارس ومرافقها، ونقص الموارد، وغياب الاستقرار، والاستهداف المباشر للمديرين ونوابهم، والضغوط النفسية التي عايشها لمديرين أدت لتدهور عملهم الإداري، وأصبح من الصعب عليهم تنظيم العمل وإدارته بكفاءة، وهو ما أكدته نتائج دراسة أبو صاع وآخرون (2024) أنه تم انتهاك الحق بالحياة للمديرين.
- **المرتبة السادسة:** مجال أولياء الأمور والمجتمع المحلي، بوزن نسبي (86.52%) **ويعزو الباحث ذلك إلى** الوضع الأمني الصعب وحالة الحرب المستمرة فرضت على أولياء الأمور تحديات أكثر أهمية من التعليم، مثل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، فكانت الاعتبارات موجهة لحالات النزوح، والسعي وراء لقمة العيش في ظل الحصار وانعدام أفق الحياة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيره والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لآثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة خلال حرب 2023 تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، جهة العمل)؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ استخدم الباحث اختبار"T. test" للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، ويبرر الباحث استخدامه هذا الاختبار؛ لأنه يتناسب مع التوزيع الطبيعي للبيانات، ويتناسب مع حجم عينة الدراسة، وجميع متغيرات الدراسة تشمل عينتين مستقلتين فقط لكل متغير.

جدول (8) نتائج اختبار(T) للعينتين المستقلتين للاستبانة ككل

المتغير		العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"T"	القيمة الاحتمالية sig	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	181	4.042	0.330	-1.247	0.370	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	198	4.152	0.385			
المؤهل العلمي	بكالوريوس	269	4.351	0.350	-1.162	0.421	غير دالة إحصائيًا
	دراسات عليا	110	4.211	0.320			
جهة العمل	وزارة التربية والتعليم	280	4.150	0.457	0.984	0.215	غير دالة إحصائيًا
	وكالة الغوث الدولية	99	4.018	0.513			

*** قيمة T الجدولية عند درجة حرية "379" ومستوى دلالة (0.05) تساوي 1.962**

يشير الجدول (8) إلى أن القيم الاحتمالية (Sig) للاستبانة أكبر من (0.05)، وكذلك قيمة (T) المحسوبة للاستبانة أصغر من قيمة (T) الجدولية التي تساوي (1.962)، وهذا يعني:

- عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لآثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة خلال حرب 2023 تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلمين والمعلمات بغض النظر عن جنسهم يعيشون نفس ظروف الإبادة التعليمية، وقد عانوا نفس المعاناة بالاستهداف المباشر بالقتل أو الإصابات بالطلقات النارية والشظايا الصاروخية، أو الاعتقال، فهم مكون أساسي من النظام التعليمي يعيش المعاناة واقعًا.
- عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لآثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة خلال حرب 2023 تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا) ويعزو الباحث ذلك إلى أن ظروف الإبادة التعليمية بقطاع غزة كانت متشابهة بين جميع المستويات العلمية، فالظروف الصعبة والآثار السلبية التي فرضها الاحتلال جعل من تجارب المعلمين والآثار التي يلاحظونها متشابهة بغض النظر عن مؤهلهم العلمي.
- عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لآثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة خلال حرب 2023 تعزى لمتغير جهة العمل (وزارة التربية والتعليم، وكالة الغوث الدولية) ويعزو الباحث ذلك إلى أن استهداف الاحتلال لمنظومة التعليم ومبانيها وكوادرها كان استهدافًا ممنهجًا لا يفرق لأي جهة تتبع هذه المؤسسة أو تلك، فالهدف التدمير والإبادة وإلحاق أكبر قدر من الخراب، فكل المؤسسات بنظر هذا المحتل هدف شرعي بغض النظر عن القوانين التي تكفل حماية المؤسسات الدولية كوكالة الغوث الدولية باعتبارها مؤسسة أممية، أو وزارة التربية والتعليم باعتبارها مؤسسة تعليمية كفلت القوانين الدولية حمايتها وحماية مبانيها ومؤسساتها وقت النزاعات والحروب وفق القانون الدولي. فجميع المعلمين عانوا من آثار الإبادة التعليمية وعايشوها واقعًا سواء كانوا معلمين حكوميين تابعين لوزارة التربية والتعليم أم معلمين تابعين لجهات دولية كوكالة الغوث الدولية.

وبشكل عام يمكن القول: أن ظروف الحرب كانت عامة وشاملة للجميع، فلم تفرق صواريخ الاحتلال بين مؤسسات حكومية أو دولية، بين موظف ذكر أو أنثى، بين من يحمل درجة البكالوريوس أو الدراسات العليا، فالكل في نظر الاحتلال الإسرائيلي هو هدف مشروع.

السؤال الثالث: والذي ينص: " ما التصور المقترح للحد من آثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة خلال حرب 2023؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الدراسات والأبحاث والمقالات المنشورة المتعلقة بالإصلاح التعليمي، والحد من الآثار السلبية للأزمات والصراعات على التعليم، مثل دراسة شبير (2025)، وتجارب بعض الدول الناجحة مثل تجربة دولة عُمان في الحد من آثار الفاقد التعليمي خلال جائحة كورونا، والتي ركزت على اعتماد منصات للتعلم عن بعد، وتقليل حجم المنهاج، وكذلك تجربة الولايات المتحدة الأمريكية خلال جائحة كورونا والتي اعتمدت على مجموعة من المبادئ منها التسريع التعليمي، التعليم المساند، تحديد أولويات

المنهاج، والاطلاع على مجموعة أخرى من التجارب العربية والدولية مثل التجربة العراقية في التعافي من آثار الإبادة التعليمية بعد الغزو الأمريكي، ثم قام الباحث ببناء التصور المقترح للحد من آثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة خلال حرب 2023، وتم عرضه على مجموعة من المتخصصين وأصحاب الخبرة لتحكيمه، واستفاد الباحث من آرائهم في إخراج الصورة النهائية للتصور المقترح على النحو التالي:

ملامح التصور المقترح:

في ضوء التحليل النظري وما توصلت إليه نتائج الدراسة، يقدم الباحث تصورًا مقترحًا يمكن من خلاله الحد من آثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة، ويشمل هذا التصور خطوات بنائه، ومبرراته، وأهدافه والإجراءات لتنفيذه، مجالاته، ومتطلبات إجرائه، ومبادئ وأسس التصور، وعوامل نجاحه، ومعوقات إجرائه.

أولاً: خطوات بناء التصور المقترح:

1. الاطلاع على الدراسات السابقة، والتقارير المتوفرة في هذا المجال.
2. تحديد آثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي.
3. تحديد أهداف التصور المقترح.
4. صياغة الأنشطة والبرامج والفعاليات لتحقيق كل هدف من هذه الأهداف.
5. وضع التصور المقترح في صورته الأولية في ضوء الدراسات السابقة وما أسفرت عنه نتائج الدراسة.
6. عرض التصور المقترح على مجموعة من الخبراء والمختصين بالمجال التربوي.
7. تعديل المقترح في ضوء ما أصى به الخبراء والمختصين، ومن ثم صياغة الصورة النهائية للمقترح.

ثانيًا: مبررات التصور المقترح:

1. ما يعيشه الجيل الحالي من صراع مع تحديات الحياة والإبادة التي يتعرض لها الطلبة وحرمانهم من أبسط حقوقهم وهو الحق في التعليم، هو ما دفع الباحث لتبني هذا التصور.
2. السياسة الإسرائيلية الممنهجة لتدمير المؤسسات التعليمية الفلسطينية، حيث تجاوزت نسبة الدمار 90% منها.
3. غياب الرؤية الواضحة، لآلية التعامل مع آثار الإبادة التعليمية.
4. حماية مستقبل الأجيال القادمة من الانعكاسات السلبية للإبادة التعلمية.
5. الضغط الكبير على الموارد البشرية والمادية.
6. الحد من نسبة التسرب من التعليم الناتج عن الإبادة التعليمية.
7. تعزيز فرص إنقاذ التعليم.
8. رفع مستوى الوعي بأهمية التعليم كوسيلة للصمود والبقاء والتمسك بالهوية الفلسطينية.

ثالثًا: أهداف التصور المقترح والإجراءات اللازمة لتحقيق كل هدف:

الهدف العام للتصور المقترح/ إنقاذ التعليم المدرسي من آثار الإبادة التعليمية.

الأهداف الفرعية للتصور المقترح:

1. إعادة تأهيل البنية التحتية للمدارس بغزة وفق الإمكانات المتاحة

ويتم تحقيق الهدف من خلال اعتماد مبادئ مثل المرونة والقدرة على التكيف، إيجاد البدائل، التنسيق والتكامل بين الجهات المختصة، الالتزام والمسؤولية، المشاركة المجتمعية، العدالة والشمولية.

وذلك من خلال الإجراءات التالية:

- تشكيل لجنة وطنية من ممثلي وزارة الداخلية، وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث والمجتمع المحلي والمؤسسات الدولية، ينبثق عنها فرق متخصصة، وتتبني خطة شاملة لإعادة تأهيل البنية التحتية وفق التقارير والزيارات الميدانية.
- إعداد تقييم شامل ودقيق لحالة المباني المدرسية في كل المناطق من خلال زيارات ميدانية للفرق المتخصصة.
- وضع معايير لتحديد الأولويات لعمليات التأهيل والصيانة.
- تقديم التقارير للجهات المانحة والمنظمات الدولية من خلال لجان رسمية.
- تنظيم حملات تبرع محلية ودولية.
- إعادة تأهيل المدارس ذات الأضرار البسيطة من خلال فرق فنية ومتطوعين من المجتمع المحلي.

- اعتماد مدارس مركزية بكل منطقة كنقطة أساسية بالتعليم الوجاهي، بعد تفريغ النازحين منها، وتوفير أماكن بديلة لهم.
- استثمار مباني بعض المؤسسات والمساجد لتقديم خدمات التعليم.
- فتح أكبر عدد ممكن من النقاط التعليمية، بالخيام والمعرشات بمواصفات جيدة وبنظام اداري موحد، وتكون النقاط التعليمية بناء على أعداد الطلبة بكل منطقة، وتقسيم النقاط التعليمية لفصول وغرف إدارية وغرف أنشطة، وان سمح المكان بتخصيص مكان لممارسة بعض أنواع الرياضة، والأهم من ذلك تزويد هذه النقاط بالمرافق الصحية الأساسية.
- فتح نقاط إدارية مساعدة داخل مناطق النزوح مع توفير تجهيزات أساسية لها؛ لمساعدة الطلبة وذويهم لتقديم خدمات تعليمية عاجلة، على الأقل كل مخيم نزوح به نقطة إدارية مساندة يداوم بها مدرس واحد من كل تخصص بالمناوبة مع بعض المتطوعين ومتدربين من كليات التربية، ومتوفر بها انترنت، وشحن كهرباء، حتى يستطيع الطالب تحميل الفيديو التعليمي على فلاشه أو توزيعها عبر الواتساب أو أي طريقة تناسب الطالب، أو شحن هاتفه، أو الاستفسار عن معلومة ما لتبسيطها له، أو في حال حاجته لدعم فني ما.
- تقوية شبكات الاتصالات وسرعات الانترنت، وتوفير اشتراكات شبه مجانية للطلبة تسمح لهم بالوصول للمواقع التعليمية من خلال شراكات مع شركات الاتصالات والانترنت.
- إعلان حملة وطنية لاستعادة الأثاث والأدوات المدرسية، وإصلاح ما يمكن إصلاحه من خلال متطوعين من المجتمع المحلي.
- التغلب على مشكلة المرافق المدرسية المدمرة كالمختبرات والمكتبات من خلال الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي وبرامج الواقع المعزز التي توفر إجراء تجارب علمية وكأن الطالب بالمختبر ويرى التجربة بعينيه ويعاين نتائج هذه التجارب، وكذلك تعزيز المكتبات الإلكترونية وتزويدها بكل ما يلزم الطالب والمعلم كبديل عن المكتبات المدرسية التي دمرت.

2. تحسين عملية التعليم والتعلم:

ويتم تحقيق الهدف من خلال اعتماد مبادئ مثل تغيير السياسات التعليمية، التسريع التعليمي، التعليم (المدمج، المساند، الذاتي)، تحديد الأولويات، تقليص ساعات الدوام.

وذلك من خلال الإجراءات التالية:

- تكوين لجنة عمل موحدة من وزارة التربية والتعليم ومدارس وكالة الغوث، تجنبًا لتشتيت الجهود في هذه المرحلة.
- اتباع نظام اللامركزية بالتعليم، فكل مديرية/ منطقة تعليمية تتخذ القرارات بما يتناسب مع ظروفها، وبما يتوافق مع السياسات والخطط العامة للجهات المختصة.
- اعتماد قرار رسمي بعودة التعليم الوجاهي طالما استمرت الهدنة وسمحت الظروف الأمنية.
- يكون التعليم الإلكتروني مكملاً للتعليم الوجاهي، وخاصة في المواد غير الأساسية.
- تقسيم المنهج المقرر ما بين التعليم الوجاهي، التعليم الإلكتروني، التعليم الذاتي.
- يتم تقسيم المعلمين بالمناوبة للعمل في التعليم الوجاهي والتعليم الإلكتروني ضمن جداول ومعايير معينة.
- تقسيم السنة الدراسية ل 3 فصول دراسية، منها فصل لتعويض الفاقد التعليمي لكل مرحلة.
- تقسيم الدوام ل 3 فترات على الأقل، مع إعطاء الأولوية لطلبة المرحلة الدنيا والإناث بالدوام بالفترات الصباحية.
- تقليص المدة الزمنية لكل حصة بما يتوافق مع حجم المادة العلمية التي تعتمدها الجهات المختصة.
- اعتماد التسريع بالتعليم الذي يركز على المهارات الأساسية دون حشو زائد.
- اعتماد معايير واضحة للتقييم تشمل اختبارات وجاهية، أوراق عمل، اختبارات عن بعد، أنشطة.
- إنشاء قاعدة بيانات الكترونية موحدة للطلبة.
- اعتماد موقع واحد للتعلم عن بعد وله تطبيق الكتروني للأجهزة المحمولة لتجنب تشتيت الطلبة وأولياء الأمور في متابعة دروسهم.
- إنشاء حساب لكل طالب على هذا الموقع/ التطبيق ويتم من خلاله إدارة التعليم واثبات حضور الطالب للدرس المصور، وحله للتدريبات المرفقة للدرس، ويتاح من خلاله التقدم للامتحانات الشهرية والنهائية، ورصد الدرجة مباشرة على التطبيق، والتدرب على أوراق عمل، وإصدار شهادات الكترونية معتمدة في نهاية كل فصل دراسي يتم الاحتفاظ بها على التطبيق، وإتاحة طباعتها بأي وقت.
- تطبيق فكرة معلم (أون لاين) من خلال تزويد الموقع / التطبيق بأداة تتيح للطالب طرح أسئلة واستفسارات، ويتم الرد عليها من قبل معلمين /متطوعين متاح أون لاين، ويتم تنسيق عمل هؤلاء المعلمين وفق جداول ومواعيد محددة.
- تزويد الموقع/ التطبيق بأرقام التواصل وإيميلات المدرسين حتى يتاح للطالبة التواصل مع مدرسيهم عند الضرورة.

- إنشاء قناة تعليمية خاصة على موقع اليوتيوب.
- إعداد جدول للمعلمين لإعطاء محاضرات تفاعلية عن بعد وفق نظام معين.
- اعداد جدول دراسي مرن لكل مرحلة تعليمية يركز على المهارات الأساسية في المواد الأساسية.
- تخفيف المنهاج والتركيز على المهارات الأساسية، بحيث تكون الكتب مبسطة، وتحتوي تمارين أساسية.
- إعداد بطاقات تعلم ذاتي تتناسب مع المناهج المحدثة، ويتم طباعتها ورقيًا خاصة لطلبة المرحلة الدنيا، والطلبة في المناطق المهمشة بتمويل ودعم من مؤسسات دولية ومؤسسات المجتمع المحلي.
- اعتماد مكتبة الكترونية شاملة لكل المراحل لطلبة المدارس تساعدهم على البحث والتقصي ومزودة بمراجع ومناهج وأبحاث تثري المواد الدراسية.
- اعتماد برنامج وطني شامل للفاقد التربوي / التدخلات العلاجية.
- توفير المعدات والوسائل التعليمية الأساسية في كل النقاط التعليمية.
- إعداد برامج خاصة لتعويض الفاقد التعليمي.
- إعداد نقاط تعليمية خاصة لرعاية الطلبة ضعاف التحصيل.
- توظيف التكنولوجيا وتوسيع نطاق الوصول إليها.
- تقديم برامج تعويضية مكثفة لفئات معينة من الطلاب (ضعاف التحصيل، ذوي الاحتياجات الخاصة) بناء على تقييمات المدرسين، وحاجات هذه الفئات للدعم والبرامج. مثل برامج القراءة، والكتابة، والدعم النفسي.
- توفير قاعة كبيرة داخل كل نقطة تعليمية بها شاشة عرض لاستخدامها في بعض الدروس.
- توفير فرق تعليم متنقلة، ولها جداول أسبوعية للزيارات وتقديم الخدمات.
- الاعتماد على الوسائل والألعاب التربوية والأنشطة التي لا تحتاج كهرباء مثل البطاقات، وتمثيل الأدوار.
- اعداد جداول لحصص معالجة، مراجعة، وجاهية، عن بعد يقدمها متطوعين أو متدربي كليات التربية بمساندة معلمين رسميين.
- اعتماد بنك الأسئلة الرقمي: حيث يتم تأمين كم كبير من الأسئلة عبر بنك رقمي يشارك فيه الطلبة بحيث تكون تلك الأسئلة نموذجية ومترافقة مع مفاتيح الحلول الخاصة بها.
- تقديم حصص مراجعة مركزية في نقاط التعلم الوجاهي لكل وحدة دراسية.
- تعزيز دور التعليم الإذاعي، استخدام ونشر البرامج التعليمية من الراديو لتكون مكملة ومفيدة مع التعليم عن بعد عبر الإنترنت لتوصيل تدريس المنهج لأولئك الذين ليس لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت من أجل تحقيق المساواة في طرق التدريس عبر المدارس داخل كل منطقة.
- توظيف التعليم الفردي، وهو التعليم الفردي المكثف للتلميذ بواسطة مدرس أو مساعد تدريس أو مدرس متطوع. عادة ما يتم هذا التعليم الفردي خلال ساعات الدراسة في موضوعات اللغة والقراءة.

3. دعم طلبة المدارس وحمايتهم، وذلك من خلال:

ويتم تحقيق الهدف من خلال مبادئ أساسية مثل حق التعليم للجميع، العدالة والمساواة، سلامة الطلبة ورفاهيتهم، التوعية والتثقيف.

وذلك من خلال الإجراءات التالية:

- تقديم برامج دعم نفسي واجتماعي مكثفة للطلبة.
- تنفيذ برامج تربوية هادفة لتعزيز النواحي القيمية والأخلاقية عند الطلبة.
- تقديم دعم وحوافز تشجع الطلبة للحضور للتعليم الوجاهي.
- تطبيق نظام رفيق الدارسة، بحيث يقوم كل طالب متميز بالارتباط مع طالب آخر متأخر.
- تنمية المهارات التعليمية لدي الطلاب وخاصة مهارات التعلم الذاتي.
- استخدام نمط إضافي من التعليم يطلق عليه التعليم الإضافي بما يتناس مع ظروف الطلبة وامكاناتهم ومهاراتهم.
- التوسع السريع في التدخلات الصحية الآمنة القائمة على الأدلة والخدمات الصحية عن بعد بالإضافة إلى تعزيز تقديم الدعم المجتمعي.
- إشراك الطالب في المحتوى الدراسي ومساهمتهم في إثراء الدروس وتقدمها مما يعزز الثقة.

- التشبيك مع مؤسسات حقوق الإنسان، حقوق الأطفال، حقوق المرأة، والاستفادة من خدماتهم لتقديم الدعم والحماية القانونية واللوجستية والنفسية للطلبة.
- إنشاء لجان تعمل وفق سياسات واضحة؛ لمتابعة أي انتهاكات يتعرض لها الطلبة.
- تعيين فرق امن متخصصة لضمان حماية أمن وسلامة الطلبة والعاملين خلال وجودهم في النقاط التعليمية.

4. تطوير قدرات المعلمين، وذلك من خلال:

ويتم تحقيق الهدف من خلال مبادئ أساسية مثل التمكين والمشاركة، التحفيز والتقدير، الاستمرارية

- تدريب المعلمين على استخدام أدوات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في تقديم دروس تفاعلية مع طلبتهم خاصة في المواد التي تحتاج لتجارب علمية ومختبرات، فالتكنولوجيا اليوم أتاحت تطبيقات يمكن استخدامها لإجراء تجارب كأنك بالمختبر، وتنقل تجربة علمية رائعة للطالب.
- تدريب المعلمين على إعطاء حصص منهجية من خلال رابط مباشر مع الطلبة.
- إعداد برامج دعم نفسي للمعلمين.
- التأهيل الأكاديمي الجيد للمعلم.
- تقديم حوافز مادية ومعنوية للمعلمين الذين يظهرون تميزًا في أداء عملهم.
- توظيف عدد أكبر من المعلمين لاستيعاب النقاط التعليمية التي سيتم اعتمادها، والتعلم الالكتروني الذي سيقدم للطلبة، وفرق الدعم الفني التي ستشرف على هذه المرحلة.
- فتح باب التطوع لخريجي الجامعات، والمعلمين المتقاعدين، ومدراء المدارس المتقاعدين لتقديم خدماتهم والاستفادة من خبراتهم في ظل الظروف الاستثنائية.
- تدريب المعلمين على مهارات إدارة الصفوف المزدحمة.
- تدريب المعلمين على توظيف طرق تعليم بديلة في أوقات الطوارئ.
- تدريب المعلمين والمرشدين على تقديم الإسعافات النفسية للطلبة.
- انشاء نظام للتطوير المهني للمعلمين يركز على المهارات الرقمية والذكاء الاصطناعي.
- إطلاق دورات الكترونية مكثفة ومجانية بعنوان كيف تصبح معلماً.

5. تحسين الإدارة المدرسية، وذلك من خلال:

- تدريب مديري المدارس على استراتيجيات إدارة الأزمات والطوارئ.
- تنفيذ برامج لتعزيز الصمود النفسي للمديرين.
- توظيف التكنولوجيا وأدوات الذكاء الاصطناعي من خلال تبني أدوات إدارية الكترونية لمتابعة الأداء وتحليل البيانات لكسب الوقت والجهد.
- تطبيق أنظمة تقييم مرنة وفعالة تناسب الظروف الحالية.

6. تعزيز الشراكة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي والمنظمات الدولية، وذلك من خلال:

- تفعيل الرسائل القصيرة للتواصل مع الطلبة وأولياء الأمور بجانب وسائل الإعلان الأخرى المتبعة كوسائل التواصل. الاجتماعي المجانية، أو الإعلانات المباشرة في نقاط التعليم، والأماكن العامة المتاحة.
- تنظيم لقاءات مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي لوضعها بصورة الوضع الحالي.
- إنشاء لجان مجتمعية مشتركة.
- تقدم المؤسسات الدولية الدعم المادي والفني اللازم لإعادة تأهيل المدارس، وتوفير الأدوات الأساسية للنقاط التعليمية.
- عقد اجتماعات دورية مع أولياء الأمور لتوضيح دورهم المحوري في دعم تعليم أبنائهم.
- إشراك أولياء الأمور والمجتمع المحلي في إعادة تأهيل المدارس وبناء النقاط التعليمية وتوفير أثاثها.
- التشبيك مع مؤسسات المجتمع المدني مثل مؤسسة تامر، والقطان وإنقاذ المستقبل الشبابي، واستثمار مبانيها ومرافقها وطواقمها وبرامجها كبرامج تعويض الفاقد التعليمي، وبرامج الدعم النفسي، والبرامج العلاجية.
- استثمار المساجد والملاعب، والمراكز المجتمعية، لتقليل الاكتظاظ وتقديم خدمات تعليمية في مرافقها المتاحة.
- توقيع اتفاقيات شراكة مع مؤسسات دولية لتوفير أجهزة محمولة للطلبة وللنقاط التعليمية، ودعم شبكات الكهرباء والإنترنت بكل النقاط التعليمية.

- الإعلان عن مسابقات للشباب والطاقات المبدعة في تقديم حلول مبتكرة لدعم وإنقاذ التعليم.
- التنسيق مع شركات الاتصالات والانترنت لتقديم حلول سحرية ومبدعة للمناطق المهمشة، او أسعار رمزية للإنترنت. لطلبة التعليم المدرسي وللنقاط التعليمية وبسرعات ذات جودة عالية.
- تطوير استراتيجيات التعلم المنزلي حيث تم تدريب بعض أولياء الأمور وخاصة أولئك الذين لديهم أبناء في المراحل الأولى للتعليم على كيفية تطبيق تلك الاستراتيجيات بما يعود بالنفع على المكتسبات التعلمية لأبنائهم.

رابعًا: مجالات التصور المقترح:

1-التعليم والتعلم	2-البيئة المدرسية	3-المعلمين
4-الطلبة	5-الإدارة المدرسية	6-أولياء الأمور والمجتمع المحلي

خامسًا: مبادئ وأسس التصور المقترح:

1-الاستفادة من التجارب الناجحة	2-الاستفادة من الخبراء والمختصين	3-تحديد الأولويات
4-التوافق مع السياسات الوطنية	5-تبني سياسات تعليمية جديدة	6-التخطيط الجيد
7-استثمار الموارد المتاحة	8-الشمولية والتكامل	9-المرونة
10-المشاركة المجتمعية	11-الشفافية والمسائلة	12-التطوير المستمر
13- الكفاءة	14-التسريع التعليمي	15-التقييم المستمر

سادسًا: عوامل نجاح التصور المقترح:

يتوقع نجاح التصور الاستشرافي في حال توافر مجموعة من العوامل ومنها:

1-اعتبار التعليم كأولوية	2-مشاركة المؤسسات الدولية، ومؤسسات المجتمع المدني
3-المتابعة والتقييم المستمر	4-توفير التمويل الكافي لتنفيذ البرامج والمشاريع
5-إعادة النظر بالمناهج الدراسية	6-وضع خطة عمل واضحة الأهداف
7-تشكيل فرق عمل متخصصة	8- تبني المنظومة التعليمية للأفكار المبتكرة

سابعًا: العقبات والتحديات أمام التصور المقترح:

1-الدمار الهائل	2-نقص التمويل	3-الأوضاع الأمنية
4-التحديات السياسية	5-الظروف المعيشية	6-قيود الاحتلال

ملخص نتائج الدراسة:

- درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لآثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة خلال حرب 2023 جاءت بمتوسط حسابي قدره (4.556)، وبوزن نسبي (91.13%)، وبدرجة تقدير مرتفعة جدًا.
- جاء ترتيب آثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي على الترتيب التالي (البيئة المدرسية، التعليم والتعلم، الطلبة، المعلمين، الإدارة المدرسية، أولياء الأمور والمجتمع المحلي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لآثار الإبادة التعليمية على التعليم المدرسي بقطاع غزة خلال حرب 2023 تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، جهة العمل)

التوصيات:

اعتماداً على نتائج الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية :

- اعتماد خطة شاملة لإنقاذ التعليم تشمل كل الجوانب بلا استثناء.
- اعتماد التعليم المدمج.
- تخصيص برامج لتعويض الفاقد التعليمي والقيمي للطلبة.
- تنفيذ برامج لدعم الجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة والمعلمين.

- تقديم برامج تدريب متخصصة للمعلمين حول أساليب التعليم في ظروف الحروب والطوارئ.

دراسات مقترحة:

- دور مؤسسات الإغاثة الدولية في مواجهة الإبادة التعلمية بقطاع غزة.
- استراتيجيات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لمقاومة الإبادة التعليمية بمحافظات قطاع غزة.

التمويل:

تم إنجاز هذا البحث بتمويل مركز المبادرة الاستراتيجية فلسطين - ماليزيا.

الاعتبارات الأخلاقية:

- تم أخذ الموافقة من إدارة المؤسسات التعليمية لتطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة.
- تم إبلاغ أفراد العينة بهدف الدراسة وكيفية تعبئة أداة الدراسة.
- التأكيد لأفراد العينة على أن مشاركتهم اختيارية.
- التأكيد لأفراد العينة أنّ البيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
- ضمان سرية البيانات، من خلال عدم جمع معلومات شخصية غير ضرورية.
- كانت الاستبانة متاحة لجميع فئات المعلمين دون تمييز.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أبو شرخ ن.، & أبو شرخ م. (2024). التأثيرات الهيكلية والمعرفية للحرب الإسرائيلية (2023-2024) على التعليم الجامعي في غزة: دراسة تحليلية للأبعاد الاستراتيجية والتربوية في ظل الانقطاعات المستمرة. *مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية*, 6(14)، 151-167. https://doi.org/10.69867/PEAJ0171
- أبو صاع ج.، عفونة س.، & جمعة ي. (2024). التعليم في غزة وطوفان الأقصى: نموذج صمود .*مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية* , 3(3) , 39–52. https://doi.org/10.59628/jhs.v3i3.988
- أبو صالح، ج. (2024، 8 أكتوبر). عام على حرب غزة، إبادة تعليمية في خضم حرب الإبادة الجماعية. تم الاطلاع بتاريخ 3 نوفمبر 2025 من خلال الرابط: https://2u.pw/fTx46a
- أبو لبن، ر. (2025، 26 يناير). دور مؤسّسات المجتمع المدنيّ في الاستجابة للإبادة التعليميّة في غزّة. *مجلة منهجيات*. تم الاطلاع بتاريخ 30 أكتوبر 2025، من خلال الرابط: https://2u.pw/SB2SW2
- الأمم المتحدة. (2021). قرار مجلس الأمن رقم 2601.https://docs.un.org/ar/S/RES/2601 (2021)
- الأمم المتحدة. (2024، 18 أبريل). خبراء أمميون يحذرون من إبادة جماعية في غزة، تم الاطلاع بتاريخ: 3 نوفمبر 2025 من خلال الرابط: https://news.un.org/ar/story/2024/04/1130171
- درويش، ع.، & أبو كميل، ر. (2025). ملامح المبادرات التعليمية في مصر ومستور رضا أولياء الأمور عنها وانعكاساتها على الطلبة الغزيين النازحين خلال الحرب على غزة 2025/2023. *مجلة المبادرة*. 4(1)، ص ص 1-25، https://doi.org/10.61312/3gfnrn10
- الزريعي، م. (2024، 30 ديسمبر). دور مؤسّسات المجتمع المحلّيّ في دعم التعليم أثناء الحرب: تجربة جمعيّة الثقافة والفكر الحرّ في غزّة. *مجلة منهجيات*، تم الاطلاع بتاريخ: 9 نوفمبر 2025، من خلال الرابط: https://2u.pw/13Fbjp
- الشامي، س. (2023، 1 فبراير). التعليم في سوريا فوضى وتسرب وصدمات نفسية، تم الاطلاع بتاريخ 12 نوفمبر 2025، من خلال الرابط: https://2u.pw/fmklHS
- شبير، م. (2025). تصور استشرافي للنهوض بالعملية التعليمية في مؤسسات التعليم العام الفلسطينية بعد العدوان الإسرائيلي على غزة: تحليل استراتيجي لآفاق الإصلاح والتحديات المستقبلية". *مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية*, 7(15) , 43-59. https://doi.org/10.69867/PEAJ0180
- صيام، م. (2025). الأبعاد الأصعب لاستهداف التعليم الفلسطيني خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (2023-2024). *مجلة العلوم السياسية*.54-27 , 69, https://doi.org/10.30907/jcopolicy.vi69.799

- العاروري، س. (2024). واقع التعليم المدرسي في قطاع غزة ومجالات الدعم اللازمة أثناء وبعد الحرب لاستعادة التعليم من وجهة نظر مديري التربية والتعليم في الضفة الغربية. *مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية*، 6(14) , 84-100. https://doi.org/10.69867/PEAJ0167
- مأمون، أ. (2021). تصور مقترح لتطوير إدارة المواهب القيادية بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة الدقهلية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*. 5(11). 522-545. https://doi.org/10.21608/maed.2021.224276
- محي الدين، ر. (2025). قطاع التعليم في غزة بين الاحتلال والإبادة. *آفاق عربية وإقليمية*. ع (17). https://doi.org/10.21608/afar.2025.434881
- مركز إبداع المعلم وآخرون. (2024، 22 آذار). الانتهاكات بحق التعليم في فلسطين. تم الاطلاع بتاريخ 2 نوفمبر 2025 من خلال الرابط: https://www.teachercc.org/articles/view/474
- المركز الفلسطيني لحقوق الانسان. (2025، 10 سبتمبر). الإبادة التعليمية: أطفال غزة يدخلون عامهم الثالث بلا مدارس. تم الاطلاع بتاريخ 1نوفمبر، من خلال الرابط: https://2u.pw/U7i3N1
- مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي. (2018، 19 أكتوبر). أضواء على واقع النساء والفتيات الفلسطينيات في التعليم. تم الاطلاع بتاريخ: 20 أكتوبر. https://url-shortener.me/15WA
- مركز الميزان لحقوق الانسان. (2024، 20 يوليو). إبادة التعليم في قطاع غزة في سياق الإبادة الجماعية. تم الاطلاع بتاريخ 10 نوفمبر 2025 من خلال الرابط: https://www.mezan.org/page/post/46488
- المكتب الإعلامي الحكومي. (2025، 5 أكتوبر). عامان من الحرب والإبادة ما زالت مستمرة، الجزيرة نت، تم الاطلاع بتاريخ: 10 أكتوبر 2025، من خلال الرابط: https://url-shortener.me/15WU
- مؤسسة الدراسات الفلسطينية. (2025، أ). انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق التعليم الفلسطيني. تم الاطلاع بتاريخ 2نوفمبر2025. من خلال الرابط: https://2u.pw/Z9Wb1b
- مؤسسة الدراسات الفلسطينية. (2025، ب). عامان من الإبادة. تم الاطلاع بتاريخ 13 أكتوبر 2025. من خلال الرابط: https://www.palestine-studies.org/ar
- نعيم، هـ. (2025، 18 مارس). الإبادة التعليميّة في غزّة: واقع التعليم بعد اتفاق وقف إطلاق النار. تم الاطلاع بتاريخ 1 نوفمبر2025. من خلال الرابط: https://2u.pw/bqaLp
- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. (2025، أ). انتهاكات الاحتلال بحق التعليم. تم الاطلاع بتاريخ: 1 نوفمبر 2025، من خلال الرابط: https://www.moe.edu.ps/prog/occupation-violations
- وزارة التربية والتعليم. (2023). *الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم العام بمحافظات غزة*.
- وزارة التربية والتعليم. (2025، ب). التعليم الالكتروني غزة. تم الاطلاع بتاريخ: 27 أكتوبر 2025، من خلال الرابط: https://www.moe.edu.ps/gaza
- وفيق، أ. (2023، 3 يونيو). *الحرب في السودان والطلاب أمام مستقبل مجهول*، الخرطوم: مؤسسة الفنار الإعلامية. تم الاطلاع بتاريخ 17 أكتوبر 2025، من خلال الرابط: https://2u.pw/J725GC
- يقين. (2017، 1 نيسان). دور الاحتلال الأمريكي بتدهور التعليم واستهداف العلماء والأكاديميين في العراق. تم الاطلاع بتاريخ 2 نوفمبر 2025. من خلال الرابط: https://yaqinnews.net/?p=6892
- اليونسكو. (2024). التأثير في قطاع التعليم. تم الاطلاع بتاريخ: 15 أكتوبر 2025 من خلال الرابط: https://www.unesco.org/ar/gaza/education

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Alousi, R. (2022). Educide: The Genocide of Education. *A case study on the impact of invasion, and conflict on education. The Business and Management Review*, Volume 13 Number 2. https://2u.pw/nMpjgH
- ESCWA. (2023), Gaza war: Expected socio-economic impacts on the State of Palestine: Preliminary estimations until 5 November 2023. ESCWA and UNDP. https://2u.pw/UbX2g4
- Hajir, B., and M. Qato. (2025). "Academia in a Time of Genocide: Scholasticate Tendencies and Continuities.". *Globalization, Societies and Education*. Volume 23, 2025. Pages 1163-1171. https://doi.org/10.1080/14767724.2024.2445855

- Rami S. (2025) Educiding Palestinian higher education: ongoing historical perspective, *Globalization, Societies and Education*, DOI: 10.1080/14767724.2025.2512821
- Save the Children. (2024). UNRWA funding cuts threaten Palestinian lives in Gaza and the region, say NGOs. https://url-shortener.me/15ZZ
- Save the Children. (2024, February). Majority of Gaza's children now trapped in land areas less than a fifth of enclave's total land mass as Israel Military expands into Rafah. https://url-shortener.me/1608
- The Armed Conflict Location and Event Data (ACLED). (2024). ACLED Conflict Index. https://acleddata.com/series/acled-conflict-index
- UNICEF. (2023, Oct 31). Gaza has become a graveyard for thousands of children. https://url-shortener.me/160E
- UNRWA. (2024, February 12). Education day 2024: End to conflict is imperative for return to learning in Palestine. UNRWA. https://url-shortener.me/160K
- Waters, Christopher P.M. (2005). "Post-Conflict Legal Education." Journal of Conflict and Security Law, No.1 (Spring): 101–119. https://doi.org/10.1093/jcsl/kri005